

أبو الأعلى المودودي
يتحدث عن بنجلاديش



المجتمع

لعدد ١٣٤٠٣ الثلاثاء ١٩ ذوالحجة ١٣٩٣
٢٣ يناير ١٩٧٣ الثمن ٥٠ فلسًا



روجرز يتحرك مرة أخرى طريقة أمريكية لتخدير الأعصاب وتثليج المشاعر



ساعات رادو

يتوارثها
جيل بعد
جيل



RADO

دقة - متانة - جمال

رادو دياستر لا تخذش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

للساعات

البياتل

الوكلاء العامون
محمد عبد الله الباتل

تلفون ٤٨٥٣٣ ص.ب ٣٤ الصفاة
المعارض: الكويت - شارع عبد الله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معروض موفقة: أول شارع عبد الله السالم ت ٤٩٩٣٠١

روجرز يتحرك مرة أخرى

طريقة أمريكية لتخدير الأعصاب وتثليج المشاعر

هذا العدد

- نسبة ٥٠٪
- ١٠ المودودي يتحدث
- ١٢ عن بنجلاديش
- الاخوان المسلمون في
- ١٦ رايان نجيب محفوظ
- حوار مع الشيوعيين
- ١٨ في اقبية السجون
- استخدامات العقول
- ٢٢ لالكترونية
- نمانون عاما بحثا
- ٢٣ بن مخرج (مسلسل
- لاطفال)
- ٣٠

المجتمع

بداية اسلامية اسبوعية

تصدرها

بداية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

ناري محمد البدر

العنوان

بيت شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب. ٤٨٥٠

الاشتركاك

ارات والموسعة دناير

نراد خمسة دناير

الاعلانات



الذي يستعرض السنوات التي انقضت على نكسة العرب في عام ١٩٦٧ سنة بعد سنة ويحاول ان يقيس بميزان حساس مشاعر الناس خلال هذه السنين ومدى حماسهم للقضية ومقدار بذلهم من تضحية في سبيل محو عار هذه النكسة بكاد يصاب بالذهول لهول ما يصل اليه من نتائج .

بعد الايام الممدودات للمعركة جاء وقف اطلاق النار .. واعتبره الناس فترة زمنية قصيرة جدا يعدون انفسهم فيها ليكونوا جميعا جنودا لمعركة الخلاص وكانت الازمة النفسية للناس في بلاد العرب في اوجها والتوتر العصبي على أشده .. حتى اذا طرحت القضية في مجلس الامن واتفق فيه على قرار مجلس الامن المشهور .. قفز لها المتحمسون في عصبية رافضين لهذا القرار متهمين بالعمالة والخيانة كل عربي يقل به .. ولم يستطع حكام العرب الجهر بقبوله في بادئ الامر في انتظار هدوء الأعصاب وبرود الحماس .. وشيئا فشيئا بدأ الاعتراف بالقرار يتسلل من خلال التصريحات والخطب والصحف . وتمسك العرب به وطالبوا بتنفيذه بالحاج .

وكان الفدائيون على المستوى الشعبي اتونا يقلي ويتحرك ويضرب وانطلق الشباب بالمئات والالوف ينخرطون في حركة الفداء .

وسكن الرسمىون العرب . وشجعوا هذه الحركة فانصرفت نفمة الناس عنهم الى هذا العمل الايجابي .. واشتعلت الثورة في كل مكان .. واخذ الحكام الى الراحة والهدوء يرقبون ويخططون .. ماسيكون في حالة القلادة متجاهلين

ويعلمون المبادرات السياسية ويطرحون المشروعات التفسيرية لقرار مجلس الامن .. وكانت لجان التحقيق في معاملة اليهود للعرب في فلسطين المحتلة ..

ولم يجد الرسمىون العرب مقرا من ارضاء شعوبهم ففتحوا النار على الاعداء فترة من الزمن ؟ وكانت حرب الاستنزاف واستمر التراشق بقذائف المدافع وقنابل الطائرات واشتعل الحماس مرة ثانية .. وتمنى الثائرون ان تؤدي هذه الشرارات الى اشتعال المعركة الحقيقية .. وانتظروا .. وطلبوا .. وانتظارهم .. وانتهى هذا الانتظار بالعودة ثانية الى الهدوء ..

وانقض الحاكمون على الثورة ياكلونها بضراوة وقسوة او بملاينة ومداورة وانشغل الاخوة في قتال بعضهم بعضا

واحتجاجات بين اصحاب هذه الكراسي وانشغل بها الناس زمنا والعدو ماض في جلب اسلحته وتدريب ابنائه واستيراد النفوس البشرية لتكثير عدده .

وحاولنا بكل جهدنا ان نشد الشرق لمساندتنا وارجاع حقنا فخذلنا الشرق ولم نظفر منه بغير القليل القليل .. فقاطعنا الشرق واعلنا ذلك على العالم وتقربنا الى الغرب على استحياء فلفظنا الغرب وعدنا نبحت عن اضعنا فكنا كالايتام على مرائد اللام .

وانتظرنا قرارات من الكبار ونتائج اجتماع لهم ونهاية حروب بينهم واملنا على ذلك زمنا .. وعلى اجتماعات هيئة الامم زمن ولازلنا في الانتظار ولازال الاربعة الكبار بالتناوب يمتون ويرسلون لنا الحلول والاقتراحات الى ان نستسلم ومع هذه المسيرة الطويلة كانت مشاعر الناس لاهثا تلاحق كل خبر وتبحث عن كل جديد ويفقدوا الزمن حماسه ويشيها سوء حالها عن عزمه ويجعلها اليأس تتجرع مرارا الرضا باي شيء .

هذا استعراض سريع لهذا السنين العجاف دفعنا اليه مانسمعه عن تحركات امريك باتجاه حل الازمة حلا جزئيا وما اعلنه روجرز ان عام ١٩٧٣ عام مفاوضات وما ابديته اسرائيل من اهتمام لايجاد هذه التسوية ولو رجعا واستعرضنا ما حدث لامتنا منذ قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ الى احتلاله للأراضي الجديدة عام ١٩٦٧ لوجدنا التاريخ يعيد نفسه ولوجدنا ان العدو يتبع معناه السياسة نفسها بهذه الطريقة العجيبة التي تجعلنا مع الزم نفتر ونتراضى باقل القليل لانحصل على شيء . ان سنة الله في هذا الكم



أسباب الفداء يبحثها ولي العهد مع المسؤولين

علم أن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد تلقى في الفترة الأخيرة العديد من الشكاوي حول ارتفاع الأسعار وقد أبدى سموه اهتماما ملحوظا حول هذه الشكاوي وأجرى اتصالات سريعة مع عدد من المسؤولين بغرض بحث أسباب ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والفدائية وإيجاد الحلول اللازمة والمناسبة لها .

وينتظر أن تسفر اهتمامات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن اتخاذ إجراءات جذرية من شأنها أن تكسر حدة الفداء والتلاعب بالأسعار .

ننان الحق لا يؤخذ من عدو، طماع بغير القوة والسلاح، مجرد التفاوض ونحن على من الضعف والانكسار كن أن ينتهي إلى شيء في بن معدودات ولو انتهى شيء فلن يكون غير التسليم لب بدون قيد أو شرط .

ان نوار فيتنام يفاوضونهم يفعلون ذلك وضحاياهم ماقط بالثبات وينادقهم للقي في كل وقت وكل مكان مع ذلك فهم ممن سنين اوضون وبالكاد يحصلون بعض ما يريدون .

ان الصمت الذي نعيش فيه نصراف إلى حياة يومية رتيبة والاستغراق في حياة كان شيئا لم يكن لامر خطير وان الرضا بتحركات عماء لا يمكن ان يحقق حلما ان يرد حقا وان العودة إلى من جانب وحمل السلاح لقتال المستعمرات من جانب رهما الامران الوحيدان طريق النصر .. ولا يمكننا نهزم تلك الامم سياسيا لم اعرق منا فيها وادري ابها فلنهمهم بعقيدتنا نفذد حقنا السلاح في

مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة يستأنف أعماله

استأنفت اللجان المختلفة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة نشاطاتها يوم السبت الماضي وذلك لجمع آراء أولياء أمور الطلبة والطالبات ورجال التربية في مستويات مراحل التعليم المختلفة تمهيدا لوضع جدول أعمال المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٠ إلى ١٤ مارس المقبل في ثانوية الشويخ .

وقد تم تكليف بعض الإدارات في وزارة التربية بالأعداد للمؤتمر وتقوم إدارة التربية الفنية بتصميم نماذج للمصقات صفيرة توضع الفرض من المؤتمر .

وقد بعثت عدة مدارس دعوات لأولياء أمور الطلبة والطالبات لزيارة هذه المدارس بقصد لقاء بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة وبعض أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس لتحقيق الفائدة الكاملة .

شركات الزيت الأمريكية تمنع عمالها المسلمين من أداء فريضة الحج



مع عائلاتهم لملاهم .. إلى جانب عدة قرارات كانت الشركة قد أصدرتها كانت سببا في تفاقم حدة الخلاف بين الشركة وعمالها .

ومن المعلوم أن عمال شركة الزيت الأمريكية يطالبون بتنفيذ قرار مجلس الأمة ومجلس الوزراء القاضي بزيادة رواتب العمال والموظفين اعتبارا من ١ - ٤ - ١٩٧١ ولكن الشركة ما تزال تتلاعب بهذا القرار غير أن العمال يصرون على تنفيذ مطالبهم الخاصة

ازدادت حدة الخلاف بين العمال وشركة الزيت الأمريكية وخاصة بعد أن منعت الشركة حوالي خمسين موظفا مسلما من أداء فريضة الحج هذا العام . وقبل عظة العيد بأسبوعين أصدرت الشركة منشورا وزعته على جميع الإدارات والأقسام طلبت فيه من رؤساء الأقسام عدم السماح بإعطاء اجازات للموظفين والعمال في هذه الفترة .



وزير الداخلية يرد على سؤال النائب المواش، حول اتلاف الخمر

تسلم النائب على المواش ردا رسميا من وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد عبد الله الصباح على سؤاله عن اتلاف الخمر وقد جاء في رده الشيخ سعد أن اتلاف الخمر يتم تنفيذاً لحكم المادة ٢٣٧ من قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية التي تجيز اما الامر باتلافها واما بيعها او تسليمها لاحدى الجهات الحكومية للاتفاق بها في حدود القوانين .

ولما كان القانون يحرم بيع خمر كما انه لاوجه للاتفاق بها في حد القانون لذلك فلا مناص من اتلافها

صرف رواتب المدرسين قبل اجازة الربيع

صرح وكيل وزارة التربية المساعد عبد الله الجار الله بأنه لم يلاحظ أي تأخير بالسنة للعلماء في وزارة التربية عن الدوام الرسمي بعد انتهاء اجازة العيد . ومن جهة أخرى علم أن إدارة الشؤون المالية في وزارة التربية تقوم بأعداد كشوف مرتبات المدرسين والمدرسات في الشهر المقبل وذلك

وزارة التربية تولى مسادة التربية الاسلامية عناية خاصة

● ان يعالج شرح النصوص الدينية في وحدات ، بحيث تمثل كل وحدة فكرة من افكار النص او صورة من صورته مع العناية بربط الوحدات داخل اطار الفكرة العامة .

● العناية بتخفيف التلاميذ النصوص الدينية ، ويمكن الوصول الى هذا باتارة انفعالهم نحو النص وباختيار التلاميذ اول كل حصة فيما مضى ، وتسجيل الدرجات المناسبة لهم في دفتر الكتب وتشجيع الحافظين منهم بوسائل التشجيع المختلفة كالجوائز الادبية والمادية ، وكتابة الاسماء في لوحات الشرف ، والتوجيه بهم في الاذاعة ومنحهم شهادات تقدير او خطابات شكر ، ونحو ذلك على ان يستوق المدرس من حفظ تلاميذه النص حفظا غير مشوب بأي خطأ .

● استنتاج قواعد السلوك والاحكام الدينية والقيم والعظات من خلال النصوص بتتبع مايرد منها في كل نص والقاء الاضواء الكافية عليه ، والاهتمام اخيرا بتجميع تلك الحقائق وعرضها في صورة منسقة موحدة جامعة ، على ان يشترك التلاميذ في ذلك بصورة فعالة ، مع ربط ذلك كله بالحياة في غير تكلف .

● ان يحرص المدرس في السدرس على الجمع بين النص التهديبي او السيرة او الترجمة او البحث المتصل به مع تجنب التكلف في الربط .

ب السيد يعقوب الفنينم وكيل التربية من تفتيش التربية امية بالوزارة الاهتمام باعداد من التوجيهات الخاصة بالمرحلة لدرسي التربية الاسلامية ، لان الوزارة تعطي اهتماما كبيرا س التربية الاسلامية في جميع ل الدراسية .

ص ان الهدف من التربية امية ينبغي ان يكون واضحا في السلوك وغرس الفضائل وتمكين ات الدينية ، لاجل كسب بات واستظهار النصوص

كما يجب ان يكون المجتمع سي مجالا لتطبيق ذلك كله على ساس السلوك الاجتماعي العام .

د ركزت التوجيهات على رة ان يفتح المدرسون والطلاب م بدروس التربية الاسلامية يستحسن ان تكون هذه الدروس لخصة الاولى ما يمكن ذلك .

نرد ان تتضمن هذه التوجيهات با خاصا بضرورة ان يشير المدرس سه الى حكمة التشريع ومقاصده دفاليه من خير البشر وسعادتهم بقديم للايات بذكر اسباب نزولها التزام باللغة العربية الصحيحة لدرس وحمل التلاميذ على ذلك لفة وعاء الفكر ووسيلة النصوص

بما يلي اهم التوجيهات التي ها تفتيش التربية الاسلامية ة التربية لدرسي التربية الاسلامية لرحلة الثانوية وتتضمن مايلي : من العيوب الشائعة بين يذ عجزهم عن التلاوة الجيدة لنصوص الدينية ومن وسائل اطالة مرحلة التلاوة في السدرس شائبة والصبر على اصلاح الاخطاء م الالسنه على ان يبدأ بالتلاميذ بن .

ومن هذه العيوب ايضا الاسراع ت والجهل بالمواقف ، وكثرة وسوء النطق ببعض الحروف ،



وزير الإعلام يمنع الأفلام المخلاعية من دخول البلاد

والاسطوانات ... الخ التي تضر بالبلد من حيث نظامه العام او ادايه او حرمة الاديان فيه ، هادفة من وراء ذلك حماية المجتمع من شر تلك المطبوعات وخاصة ما كان منها يحرض على الفساد والفجور وما يعد عدوانا على اعتبارات المجتمع واسس الكرامة الادبية للجماعة ودعائم سموها المعنوي

إغلاق مدن المطاهي

اصدر الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة ووزير الداخلية بالنيابة قرارا يقضي باغلاق مدن الملاهي وازالتها من الكويت نهائيا .

ومجلة المجتمع التي دعت دوما الى اغلاق مدن الملاهي لما فيها من تحد صارخ للاسلام وخروج على قوانين الدولة وعادات وتقاليده الشعب الكويتي يسرها ان تشكر وزير الداخلية ووزير الخارجية والاعلام بالوكالة لهذا القرار الذي كان له اطييب الاثر في

رد الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة على مؤال للنائب فلاح الحجرف عضو مجلس الامة الذي طلب فيه هادته من الاسباب التي تدعو وزارة الاعلام للسماح للمجلات المخلاعية بالدخول الى البلاد وما الفائدة المرجوة من تداولها بين الشباب ومدى تاثيرها عليهم ثقافيا وخلقيا واجتماعيا مع توضيح السياسة التي تنتهجها الوزارة في هذا الشأن .

فاجاب الوزير : ان حرية النشر (التداول) مكفولة بالمادة ٢٧ من الدستور وفقا للشروط والاوزاع التي بينها القانون . وقد نظم القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر نشر (تداول) المطبوعات الواردة من الخارج حيث نصت المادة ٢٧ منه على انه « يجوز محافظة على النظام العام او الاداب او حرمة الاديان ، منع تداول مطبوعات واردة من الخارج . ويكون هذا المنع بقرار يصدر من وزير الاعلام » .

وتنفيدا لهذا القانون تقوم وزارة الاعلام بمراقبة المطبوعات الواردة من الخارج وتمنع من دخول كل ما يخالف



النشاط الترويجي في جمعيات النفع العام يجب أن يكون محور العمل



كان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل سيد مبارك جدد العيار قد أصدر ارا وزاريا بتشكيل لجنة من عدة ضاء لمابعة نشاطات جمعيات النفع عام المشهرة طبقا لاحكام القانون رقم لسنة ٦٢ حيث زارت اللجنة جمعيات المعروفة في الكويت .

وقد وضعت اللجنة عدة ملاحظات خلال متابعتها لاعمال جمعيات فع العام منها :

يحمل مسئوليات النشاط في جمعيات عدد محدد من الاعضاء . يشكو المسؤولون في اكثر الجمعيات طريقة صرف الاعانة السنوية ساواة الجمعيات بهذا الشأن ويطلبون ترتبط الاعانة بمدى ما تقدمه كل عية من نشاط .

وقد قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي كرة بشأن ملاحظاتها على القانون سار اليه وتتضمن الإشارة الى أن اتون يمنح الحكام الاداريين على جمعيات سلطة مطلقة عليها كما الب المذكورة باجراء ثلاثة عشر تعديلا ن القانون .

وقد اقترحت اللجنة اقتراحات كثيرة ها :

ا ربط الاعانة السنوية بالنشطة جمعيات ومدى تحقيقها لاهدافها . ضرورة تشجيع الجمعيات على داد مكثبات متطورة بحيث تضم م الكتب والمراجع في مجالات المعرفة بي يحتاج اليها اعضاؤها وأن يكون ذه المكتبة نصيب عند تقدير الاعانة سنوية لكل جمعية .

ا توثيق صلة الوزارة بالجمعيات لك عن طريق زيارة المسؤولين في وزارة الجمعيات والالتقاء باعضائها . كما ترى اللجنة أن تعمل الوزارة ن تنمية الوعي الاجتماعي وتنشيط كة الجمعيات عن طريق برامج ثقافية

البهائية والبوذية سمحت لهم البلدية بقطعة ارض تخصص لدفن موتاهم في الكويت .. ومن المعروف أن البهائية دين مرفوض من كل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واتباعها مشبهون مطاردون في بلاد العرب والمسلمين وقد سبق أن أفتى الازهر بعدم توثيق عقود زواج لبهائيين وأكثر من ذلك فالبهائية مركزها الرئيسي والقيادي في اسرائيل مما يثبت عمالة زعمائها وصلتهم الوثيقة بالصهيونية العالمية

صدر قرار في وزارة الاشغال العامة باعادة تنظيم الشوارع والارصفة الواقعة في منطقة الاسواق داخل المدينة عن طريق تصليح الشوارع المحتاجة الى ذلك وتبليط الارصفة غير المبلطة .

هذا وقد تقرر اخطار اصحاب المحلات داخل المدينة بعدم فتح صناديق البضائع امام محلاتهم على الارصفة او اطراف الشوارع على أن يسمح لهم فقط بفتح هذه الصناديق اما داخل متاجرهم او في مخازنهم خارج المدينة واخضار البضائع الى محلاتهم مباشرة كما سيبلغ اصحاب المحلات التجارية داخل وخارج المدينة بعدم عرض

اقترح الاستاذ يعقوب الفتييم وكيل وزارة التربية بعد عودته من الاراضي المقدسة وتادبة فريضة الحج أن تقوم الملكة العربية السعودية بارسال دعاة الى البلاد الافريقية التي يكثر فيها المسلمون . وقال السيد الفتييم ان الاراضي المقدسة شهدت في موسم الحج

يعقوب غنيم
يقترح ارسال
دعاة
اسلاميين
الى

البهائية والبوذية في مقابر الكويت

وتكريس دعوتهم لابعاد المسلمين عن دينهم . لهذا كان الاعتراف لهم به الحق في الكويت خطأ لا بد . التراجع عنه اذ ان في السما لهم بدفن موتاهم في مقابر رسمية اعتراف بوجودهم واحترام لمعتقداتهم .. وه امر بالغ الخطورة نوثك نفع فيه . لذلك ننبه البلدية ، ال خطورة هذا القرار حتى لا ية في المستقبل ما نندم على فم الان .

اعادة تنظيم الشوارع والارصفة في منطقة الاسواق داخل المدينة

البضائع خارج محلاتهم وبالتالي ع السماح لاي من هذه المحلات بعرض اي نوع من البضائع خارج المحل م يكن من الامر .

كما سيطلب من اصحاب المحلا وضع المخلفات التي تتجمع بعد البضائع في اكياس كبيرة يتم تسليمها الى عامل البلدية حين مروره على المحلات بدلا من تركها في الشوارع على الارصفة .

اما الاشكالك التي تخصص من وزارة الشؤون الاجتماعية والمملكب المواطنين فسيتم التنبيه على مشاغ بعدم استعمال الرصيف لوضع البضا او مخلفاتها عليه .

الافريقية ويكفي ان يصل من جمهورية نيجيريا الاتحادية وحدها ما يقارب الخمسة واربعين الف حاج وهي نسبة كبيرة اذا ماقيست بعدد الحاج من هذا البلد الافريقي في الاعوام الماضية .

وشكر الوكيل الفتييم السلطات السعودية على العناية والتسهيلات الكبيرة التي وفرتها لموسم الحج في

النوادي الرياضية في هذا البلد.. أليس لها حد ود تقف عندها؟

العورة .. وينطلق مصورو
الصحف ليشاركوا في هذا
المهرجان الكبير فيتبارون في
أخذ الصور للمتساجرات بطرق
مثير للفتنة والاشمئزاز وينقلون

امام المتفرجين .. ولجلب
الناس توضع الاعلانات الضخمة
في الصحف تدعو الى التفرج
على فتنة النساء وجمالهن الاخاذ
هكذا عاريات الا مما يستر

عقل يستطيع ان يفهم
ناد من النوادي الرياضية
طره في التربية البدنية
شاطفي الخدمة الاجتماعية
نشاط في التنقيف الصحي
نشاط في التنقيف العقلي
وزارة الشؤون الاجتماعية
تضبط أنشطة النوادي
هها في خطها السليم
ولة عن تشجيع مثل هذه
طة بل ومسؤولة عن
ادة بها والدفع اليها ان
لامر ذلك فرعاية الشباب
سؤوليتها والنوادي اليوم
كثر الاماكن ازدحاماً
باب واستقطاباً لهم .

الكويت يرحب بأي لقاء عربي

اعلن وكيل وزارة الخارجية
ان السياسة الكويتية كانت وستظل
سياسة الاعتدال والسلام والتعاون
الوثيق مع الدول على اساس مبن
الصلحة والاحترام المتبادلين . واصاف
يقول :

لقد أصبحت الكويت تستقطب
الاهتمامات الدولية ليس من الناحية
الاقتصادية والنفطية وحسب وانما
من نواح سياسية وثقافية واعلامية .
واستطرد الوكيل قائلاً :

لقد أصبحت الكويت في المحافل
الدولية رمزا حيا لخدمة السلام
ومساندة جهوده . وفي الاسرة العربية
أصبحت الكويت في السياسة
العربية يمثل الدور الطليعي وخاصة
قضية فلسطين وأكد الوكيل ان
الخارجية الكويتية على اتصال مستمر
مع جميع المواقف العربية للوقوف
على جميع التطورات . ووصف الوكيل
الراشد المرحلة الراهنة التي تجتازها
الامة العربية بانها مرحلة دقيقة
وتتطلب تضامناً الجهود بشكل ايجابي
وفعال لمواجهة كل الاخطار عبر
استراتيجية بناءة هادفة مرنة .

واعلن الوكيل ترحيب الكويت بأي
لقاء عربي لقناعة الكويت بأهمية
هذه اللقاءات شرط ان يسبقها تسويق
وتفكير .

وفي ختام تصريحه اعرب الوكيل
عن املة بان تكون عام ١٩٧٣ عاماً

اما ان تخرج هذه النوادي
هذا الخط التربوي السليم
خط منحرف عن كل الاطر
ربية فهو امر لا يمكن ان
لها .. ولا يمكن ان يعفى
يولون في وزارة الشؤون
مراقبة النوادي من
ولية حين يتكون الانحراف
ن الى النوادي ويصبح
هدافها .

نا لا يمكننا ان نضع
سابات على اعيننا ونلغى
نا كي نفهم اهداف امتنا
وب . ولا يمكننا ان نفهم
الظواهر الواضحة التي
ا امامنا بغير الفهم السليم
حيث .

ادى القادسية بعد عيد
حي وفي الفترة التي بدا
ن يعودون فيها الى الكويت
ان ادوا مناسك الحج في
ن بقعة لبدأوا في الكويت
جديدة طيبة طاهرة ..
القادسية يستضيف
رعة من النساء ويجمع
بعد ان يأخذ منهم نفودهم
ن عليهم اولئك النسوة

لنا احدانا تقع يندى لها الجبين .
هذا ما يفعله نادي القادسية
ووزارة الشؤون الاجتماعية
تسمع وترى ..

لقد فرحنا حين تحركت
وزارة الشؤون فمكنت النوادي
من اقامة حفلات « التنبولا »
.. وهذا هو نادي القادسية
يعود من الباب الخلفي فيخرج
لنا هذه البدعة الرخيصة باسم
الرياضة المفتري عليها ...
وغدا سيركض الشباب بحثاً
عن المزيد من هذه المتع الهابطة
وسيندفع الشباب بعد ذلك في
تيار الجنس والخطيئة ويجرون
على مجتمعهم الدمار والخراب
وعلى انفسهم الضياع والانهايار
.. ثم نتساءل بعد ذلك .. لم
انشئت النوادي ؟ ولم وضعت
تحت مراقبة واشراف وزارة
الشؤون الاجتماعية ؟ اسئلة
محيرة! واوضاع اكثر
حيرة ..! ونقول بعد ذلك اننا
نستعد بكل طاقاتنا لمواجهة
معركة المصير ..!

ان من اغرب الفرص التي
انتهازها نادي القادسية ليقوم
هذا المهرجان اللااخلاقي انه
فعل ذلك بينملاعبه مسافرون
يحققون انتصارات رياضية
خارج البلاد . وكذلك رئيس
مجلس ادارته ونائب الرئيس
وبعض اعضاء مجلس الادارة
مسافرون مع اللاعبين .. فمن
هؤلاء الذين جرءوا على انتهاز
هذه الفرصة واظهار النادي
بهذا المظهر المشين . انها
سابقة لا يمكن ان يفرضها اي
مواطن حريص على اخلاق
امته ومبادئها .

لقد هزلت .. حتى اصبح
كل من هب ودب في هذا البلد
يجاهر بالانحراف ويحاول
الاساءة الى سمعتها وكثير
الباحثون عن الجديد فما ان
تنتهي من صرعة حتى نفاجأ
بصرعة جديدة .. وكان الجبل
على القارب ولكل انسان ان
يجرب في افساد اجيالنا ما
يحلوله التجربة .. ونحن في
هذه الصحيفة لا نملك الا الكلمة
المؤمنة الصادقة هاتفة من

زيادة عدد الحجاج مؤشر جديد لطريق جديد

دولة الشهادة على الناس
والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر .. انطلقت من بين
جاهلية عاتية ...
مظلمة متخلفة ..
محيط بها الاعداء احاطتهم الان
بنا ... انطلقت .. وفي
اقل من نصف قرن تسربت
كضياء الشمس الى كل بقاع
الارض - على اختلاف في
مستوى الشعاع
نعم هذا اول تفسير نقدمه
حول الزيادة الضخمة في عدد
الحجاج ... في هذا العام
بالذات .

وحين فشلت على المستوى
العملي والنظري كل الحلول
التي خدع بها العرب ...
وتحطمت على مطارق الهزائم
المكررة الرخيصة كل الشعارات
المستوردة ... وبان واضحا
للامة الاسلامية ان الالتزام
الذين رفعوا شعارات ضخمة
لا زالوا اقزاما .. وانهم كانوا
- والاعداء - عليها ، وانهم لا
يزالون يستغلون ظروفها ،
ويتاجرون بطاقتها ... ومن
خلال كل هذا اكتشفت الامة

كانت الزيادة الضخمة التي
نت كل التوقعات في عدد
حجاج المسلمين هذا العام
شرا ضخما لمعان كثيرة على
يق العمل الاسلامي .
ومهما تكن الظلمات المحيطة
بامة الاسلامية ، والتي
اوتت قوى الجاهلية والشرك
لطفان في العالم على وضعها
طريق المسلمين ، فقد كانت
ه الزيادة .. اكبر دليل على
هذه الامة ستقلت من كيد
ه القوى .. وانه - وان
ل الزمن - فسوف يظهر
به دينه ، وتؤدي هذه الامة
نسانية الدور الحضاري
طلوب منها كامة توسط ابتعتها
ه لتكون شهيدة على الناس ،
تخرج - من شاء الله - من
ادة العباد الى عبادة الله
بده .

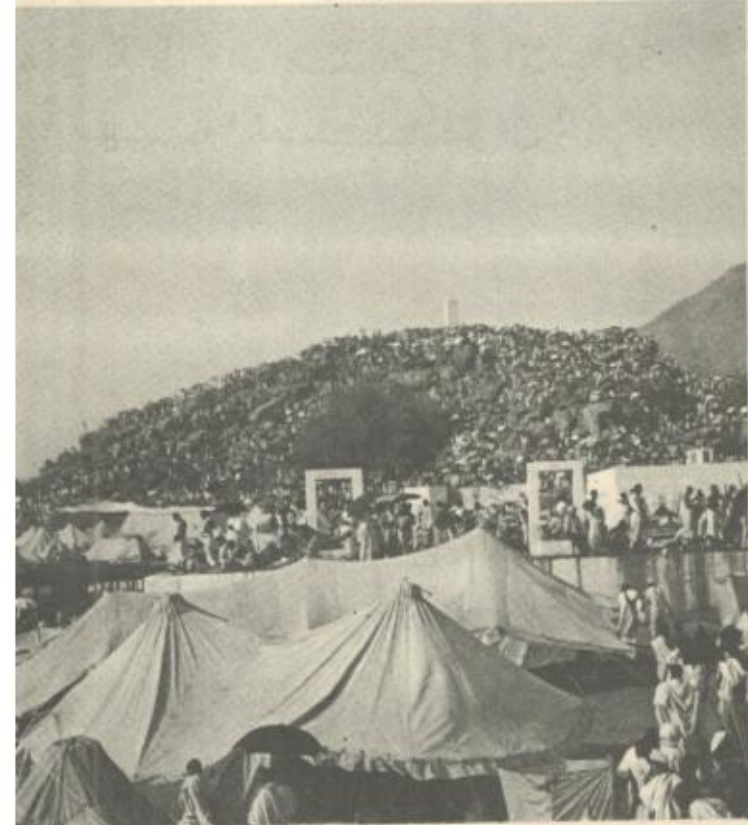
كانت هذه الزيادة في اعوام
للمات التي نعيشها دليلا
ضحا على ان المسلمين
رفون - في اللحظة الحاسمة
الملجأ الذي يهرعون اليه ..
لايل الذي يلوذون به ...
نا .. هنا حيث يازر الايمان
مدينة رسول الله صلى

القوة بعد ضعف القيادات ،
والى النصر بعد هزائم
المستوردين للنصر وتقطع
الغيار .

وهذا هو التفسير الثاني
الذي نقدمه بين يدي زيادة عدد
الحجاج في هذه السنة .
وتستطيع ان تلقى نظرة
على احصائية الحجاج الذين
وقدوا من الخارج هذا العام
والذين بلغ عددهم ٦٤٥١٨٢
الف حاج بزيادة ١٦٥٨٤٣
حاجا عن العام الماضي
من بينهم ٣٢٠٧٩٣ حاجا
من البلاد العربية ٢٤٠٢٣٥
من بقية بلدان اسيا ،
٨١٨٤٥ حاجا من بقية بلدان
افريقية ، ٢٣٣٤ من بلدان
اوربا وامريكا .

والملاحظ ان تركيا (٢٧٢٣٥) ،
وسوريا (٣١٧٧٣) ، ومصر
(٣٩٦٠٦) ، والعراق
(٢٤٦٨١) ، والسودان
(٢٩٥٠٦) ، وليبيا (٢٣٧٧٤)
وايران (٤٥٢٩٨) ونيجيريا
(٤٨٩٨١) ...

ملحوظة .. على الرغم من
الظروف التي نعرفها جميعا
بالنسبة لهذه البلدان .. تلك
الظروف التي حاول فيها
كثيرون صرف جماهير هذه الامة
عن دينها وتلهيتها بشعارات
ومناهج مستوردة ...
نعم : هناك مبشرون يسهرون
الليل ووراءهم قوى الصليب
تحاول تحطيم الارتباط العضوة
بين المسلمين والقرآن ...
ونعم : هناك يهودية عالم
تكيل لنا الضربات فكريا وعسكريا
ونعم : هناك خلل في القيادات
.. وهناك تصورات مغلوطة
تجد نصرها في مناطق النفوذ
المالي والاعلامي والثقافي
والسياسي ..
كل هذا واكثر منه صحيح
.. لكن الاصح من كل ذلك .
ان الله غالب على امره .. وان
هذا الدين قد افلتت من ظروفه
اقسى من ذلك واعتسى .
والمسلمون جميعا اليوم مدعوون
لاداء دورهم .. للاقترب من
يوم البعث الاسلامي الوشيل
هو الذي ارسل رسوله



هذا ركن من مسجد قرطبة اعظم مسجد في العالم ...

ماذا تنتظرون بعد هذه الاياداة أيها المسلمون ؟

مستقبلا .. غاروا المستقبل بعيونهم
.. جاءهم المستقبل الى ديارهم ممثلا
في الدماء والخراب والاياداة دون ثمن
.. « ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا ..
ولن يقابل العرب ، ولن ينتصروا الا
تحت راية الاسلام » .. ولو كرهه
الكاغرون .. هل هذا صحيح يا عرب ؟
مسيحية .. ولكي نشعر نحن المسلمين
يصدق كلمات المناورين الجدد ...
علينا ان نجد منهم مواقف عملية ضد
الدول المسيحية التي تضطهد
المسلمين ، وضد المواقف المسيحية
المؤيدة لاسرائيل ، وضد حركات
التبشير الممولة من الدول الاستعمارية
والتي تستغل اخط صور الاستغلال
في اندونيسيا وافريقيا وبلاد اخرى
لتحويل المسلمين عن دينهم .. وبعد
ذلك تعالوا .. وتجاوزوا !!

يحار في السكوت الغريب ..
ود الساحة العربية .. ازاء
اسرائيل المنكرة والشرسة
البلدان العربية ، انسا
العرب - نموت خوفا من
واذا جاسا الموت - غير
الى دارنا .. اجنا في حل
الجهاد .. غير الدعاء عن
اوطاننا .. فكننا في اي حل
عن الحياة الكريمة او
ريم .. الموت على حالة اخرى
الموت دون ثمن .
نر الرسية العربية (لاحظ
!!) نقول بان اسرائيل قتلت
في غاراتها الاخيرة على
نعم خمسمائة مدني مسكين
النفدييات والشيوخيات
ت البراقة بانها ستحقق لهم

الجيش الفلبيني يوصل ابادته للمسلمين ١

لا زال الجيش الفلبيني يواصل
ابادته للمسلمين مستخدما طائراته
العسكرية وقواته البرية ، ويبدو ان
الرئيس الفلبيني والحكومة الفلبينية
تخضعان تماما للسيطرة اليهودية ،
ويتدخل الحكومة انتزعت اراضي
المسلمين ، وقتل منهم اكثر من الالف
وخرق اكثر من خمسة وعشرين الف
منزل وارغم المسلمون على الهجرة من
نصف مليون هكتار من اراضيهم
الزراعية . وقد بلغ عدد اللاجئين
المسلمين اربعمائة الف اضطروا لكل
الحشائش واتخاذ الارض وطاء والسما
غطاء !! .. ان على الحكومات
الاسلامية ان ترفع قضية مسلمي
الفلبين الى الامم المتحدة .. لا لان
الامم المتحدة التي تهين عليها
الصلبية العالمية سوف تفعل شيئا ..

اجد في مصر مسجدا ومستشفى كن عيادة

لم يعد « الجامعة والمسجد
الوحيد في مصر .. ان
صر كلها تتحول الان الى
.. والمساجد الاثرية في
.. كمسجد قلاوون وعمرو
ص وجامع السلطان حسن
الرفاعي ومسجد الفوري ..
.. وغيرها هذه المساجد تحول
« (ازاهر) جديدة ..
اجد الاخرى الاصغر حجما تقوم
في الحياة الاجتماعية ..
بات وكماجى للانعام وكرعاية
.. وكندور للعلم وكماكن للمعبادة
ر وكندوات مقدحة .. ان
لاسلام تبعث من جديد ..
ة .. لكن من اين تشرق اول
شمس .. العلم بيد الله ..
بلدان الاسلامة من ظاهرة

اعادة مسجد قرطبة للمسلمين

صرح السفير الاسباني في لايبور بان
الحكومة الاسبانية قررت اعادة مسجد
قرطبة للمسلمين بعد ان كان قد حول
الى كنيسة بواسطة النصارى بعد
انتهاء الحكم الاسلامي . وقد اشاد
السفير بالحضارة الاسلامية في اسبانيا

الاختلاط في المواصلات دراسة في القاهرة لمنع

نجري في القاهرة دراسة لنخصيص
اماكن للسيدات في عربات الترام
أسوة بمقرو مصر الجديدة وحلوان ..
وكانت الدراسة بتوصية من مجلس
مدينة محافظة القاهرة .. بناء على
اقتراح تقدمت به وكالة نقابة المعلمين

نسبة ال ٥٠٪ والمحسنة

قيادة العميا

لكن السؤال الجدير بالهنا :

— كيف يمكن للحرية ان طاقة الابداع لدى الفرد ع النحو الممكن او المطلوب ؟ — ان الامر يقتضي ابتداء بوضع كل انسان في المكان يتلاءم مع كفاءاته ، بل مـ ابرز كفاءاته ... يوضـ الطبيب في المستشفى، والمها في المصنع ، والكيميائي فـ المعمل ، والزراعي في الحد والشيوخ في المسجد او المدر والعسكري في وحدات الـ المناسبة مع كفاءته، والصـ في الجريدة او المجلـ والاقتصادي في اماكن العمـ الاقتصادي ...

بل لا بد من وضع كل من هؤلاء مع مكانه الاكثـ تخصصا .. بحيث ينقسم كل هؤلاء الى الشرائح الدا التي تقسمهم اليها تخصصا ... وهكذا — كما يقولـ كذبا — يوضع الرجل المنا — حقيقة — في المكان المنا له جدا جدا .

اما وضع العسكري ، فـهـ كل التخصصات التي لا يفهم في اكثرها الفها منـ بل ربما لم يسمع بها قبـ ان يوجه اليه كتاب تعيينه وان يوضع هذا العسكري فـهـ كل شيء ... وان يو في فـهـ المراكز العلمية والاقتـ والصحافية .. وان يتقبـ برصيده من الجندية الذـ شك وانه قد نسيه في دوا الاعمال الاخرى ... يتقـ ليفي في الدين والطـ والاقتصاد .. ويدير مؤسـ باكملها دون ان يتوفر له المام بأقل معلومات يتمتع بـ اصغر موظف في هذه الاـ

كيانه الذاتي معنى الاستقلال في الارادة والقول ، وتجبره بوسائل مختلفة على ان ينقسم على نفسه ، وان يظهر امام المجتمع بوجه وقول . بينما يكتم في اعمائه وجها ولونا اخر مختلفا .

وحول هذه الدائرة تتحرك كل حقوق الفرد ، مهما قيل وما سيقال من اراء ونظريات .

● وتأتي الواجبات متوازية ومتناسقة مع الحقوق . فالمواطن الذي يتعمد الابعطي شيئا يجب ان يقابله المجتمع بتعمد ممثل في الا يعطيه شيئا .

وبدون الواجبات يتحول المجتمع الى جزر متنافرة .. ويؤول بالطبع الى الاستهلاك الحضاري .. فالأكل .. والتفكك .. فالانهيار ..

وهنا يمكن ان تكون « الحرية » مصطلحا خطيرا مضادا لسير الحضارة ما لم يحسن روابط الواجبات بالحقوق .. ووضع المسؤولية كاملة وواضحة على كل مواطن ، ما دام يتمتع — في ظل الحرية بالطبع — بحقوق كاملة وواضحة .

... ان الحرية ليست هدفا في ذاته .. وانما هي وسيلة لتفجير وشحن طاقات الفرد كي تبذل وتعطي ، وهو وسيلة لترك الطاقة بدل تقييدها وجثها — بواسطة الحقوق — على الابداع ، بدل ان تتجمد في ظل مجتمع العبودية كالكـ تتحرك تلقائيا ، او كقطعة غير عاقلة من الشطرنج يعيث بها وبكرامتها وعقلها الاخرون .

فاذا لم تنجح الحرية في الوصول الى تفجير طاقة الخلق والابداع ، فانها تفقد جدواها ،

يتحول المواطن الحر الى عبء على حرية الوطن ... ان هذا المواطن الحر سينقلب الى مواطن فوضوي تنعكس على سلوكه كل مظاهر الضياع في الحياة .. انه سيثور ويتظاهر رافعا راية الثورة العالمية لمكافحة الرجعية الامريكية المتوحشة في فيتنام ، لكن لن يتقدم ليدافع عن سيناء والعريش والجولان والضفة الغربية والمسجد الأقصى ...

وهو سيرفض الانطلاق من تراث بلده وحضارتها وقيمها وخصائصها النفسية والاجتماعية وسينقل الى شوارعنا كل مظاهر التحرر الفوضوي العالمي الذي يروجه اليهود لتبديد طاقات العالم وبايجاز ... سوف تتحول الحرية غير المسؤولة في يد هذا المواطن الى عبء على حاضر ومستقبل امته .

وكان « غاندي » يقول شبه منفعل في حالة مثل هذه الحالة ، اعني حالة ان تكون الحرية عبئا على الوطن .. حرية غير مسؤولة .. تطالب بالحقوق دون استئثار بمسؤولية الانتهاء للواجبات .

كان غاندي يقول : « في بلد كل فرد فيه يطالب بحقوقه ، من يستطيع ان يمنح هذه الحقوق ؟ ولن ... »

● الحرية اذن مسؤولية تاريخية قبل اي اعتبار شخصي ، وهي واجب بقدر ما هي حقوق .. وحرية يد كل مواطن يجب ان تقف عند حدود انفس كل مواطن اخر . اما اذا اختلطت حريات الانوف والايادي ، فان الوجه الوطني سيكون عرضة للتورم والدم والتلطيخ بالاووال . ● ولا شك في ان حجم الحقوق بديهي يتلخص في ان يتمكن

قضية الحرية في عالمنا العربي احدى قضاياها المصرية الكبرى ، ولم يعد ثمة شك بعد كل التجارب المرة التي عاينها ، في ان حرية المواطن هي الاساس الوحيد لحرية الوطن ، وليست حرية المواطن مجرد مقدمة لحرية الوطن — كما يقولون — فليس الوطن معنى تجريديا غيبيا ، وانما هو حقيقة مادية اساسها المواطن فوق ارض الوطن .

لقد تحول المواطن والوطن الى عدوين ، لا يمكن خلق مصلحة مشتركة بينهما ، ليست هذه ابط قضية عقلية ظهرت في التاريخ ؟ .. وجدنا انفسنا نلوك كلمات لامعنى لها ، وكأنها نحن ببغاوات نقول ما لا نعى تحت تأثير ما يلقنه اياها الاخرون .

والحرية في الواقع مسؤولية اكثر منها حقنا فوضويا ، وهذه هي خطورتها في العملية التاريخية .. ففي المجتمع الحر الذي يملك كل انسان فيه حق استعمال كلمة « لا » تكون « المسؤولية » واضحة ومكشوفة ولا يمكن « التستر » على اعبائها خضوعا لشعائر اتفاقية ملتوية .. وبفاجئنا هنا اخطر سؤال نواجهه في حديثنا هذا :

مسؤولية من ؟ وبوضوح اكثر : من سيتحمل « مسؤولية » الحرية ؟ من « المواطن » الحر الذي سيتحمل مسؤولية حرية « الوطن » ؟ من ذلك المواطن الذي من حق الوطن ان يحاسبه على مسؤوليته تجاهه ، ويسأله — موجهة اليه تهمة الخيانة العظمى — اذا هو خانان مسؤولية فاضل القافلة لحساب انانيته ، او اذا كان اقل من

والخطر المحقق

ان ان يبدع ولا ان يعطى
حسبه ان يبقى عشرين
سنة ان يفهم طبيعة
ويخضع جهاز الدولة
الصواب والخطأ ..
ج بفوائد شخصية ضخمة
ن يفيد امته اي شيء .
والعسكريون مجرد
ضربانه ، لانه ابرز
التخبط ، لكنه ينسحب
من النماذج الاخرى ..
طبيب والمهندس
بائي الذين يوضعون في
ادارية ليمنحوا الموظفين
الاجازات العرضية او
ت التشجيعية الخ ..

دا هنا — في محاولة
للحوار — الى الوصول
باق حول نسبة الامية في
سر .. وما معنى ان تبرز
خطاب او مقال خطورة
نسبة ..

انهم من هذا .. بل
م ابتداء ان الانسان الامي
.. انسانا قابليته اقل
الحضاري .. مستوى
عنده محدود .. افقه
في دائرة ذاته لانه لم
ير العلم والثقافة الى
اخرى .. وبتعبير موجز
.. انسان شبه اعمى ..
ان يسير في الطريق ،
يصلح لقيادة جماهير ،
بداع من اجل شعب ،
خطيط من اجل مصير
بل .. والا لما كانت
العالم كلها تبحث عن
تجتهد في محو الامية .
بل هنا الى خطورة
.. نسبة ٥٠ ٪ من
واشباه الاميين على
ناالدستورية القائدة ..
لم العربي ..

الا اندر الكفاءات واغلاها ؟ ..
وعلى الرغم من كل ما قيل
وما سيقال حول صدق نسبة
بروتوكولات حكماء صهيون الى
اصحابها اليهود .. على الرغم
من كل هذا فاننا نصدقها حين
وصفت هذه الحالة من قيادة
الغوغاء والرعاع والمصفقين
لاتفه الاسباب ... حين
وصفتها .. وجعلتها من بين
اهدافها المهمة وعلقت عليها
مستبشرة بالنتيجة التي سيجنيها
اليهود من نشر هذه الفوضى ..
علقت بقولها :
« اذا قاد الاعمى اعمى مثله
فسيستقطن معا » .

فكيف يمكن ان نترك امرنا
للأعمىين .. الذين انتقلوا
ببهلوانية او عشائرية او قبلية
او بشيوخ الخفر .. انتقلوا من
حقولهم او من خلف ماكيناتهم
ليجدوا انفسهم فجأة في الصف
الاول من الدولة دون اية
مؤهلات علمية او حياتية او
ثقافية ؟

ولماذا الاصرار على هذه
النسبة ؟ هل هذا تكريم
لهذه الطبقات التي تجهل
مصالحتها الحقيقية ؟ هل نحن
نكرمها بوضعها في مكان لا تطلع
له ولا يصلح لها ؟ وهل نحن
نكرم امتنا حين نحكم عليها
بالسقوط لان ... الاميين ..
يقودونها ؟

ليس من مصلحة الاب
الفلاح ان يستفيد من خبرة
وثقافة ابنه المهندس الزراعي ؟
وهل يعيبه ان يعتزف
— كوالد — بان ابنه «المهندس
الزراعي» يجب ان يقوده
ويقود القرية كلها في العملية
الزراعية ؟
والاب البناء او عامل الدهان
او النجار او الحداد او عامل

ومن هو اولى بالتمثيل
— بهذه النسبة الكبيرة — في
أعلى سلطة دستورية — هل
هو فلاح القرية وعامل البناء
او النجار ، او المهندس
الزراعي او المعماري الذي
يعيش مع هؤلاء وينتمي اليهم ،
ويمارس العمل معهم على
نحو اكمل ولم شمل ، ويعقل
مختلف عن عقولهم المحدودة
بمشاكل اليوم ومتاعب الذات
.. ومناقع النفس ، دون نظر
الى اي خطوات ابعد من هذا
الاتق المحدود ؟ ..

واذا كان لا بد من تمثيل
هؤلاء — وبهذه النسبة — في
السلطة الدستورية الاعلى .. في
الا يمكن تشكيل لجان نوعية
اقلية لهم بحيث تعطى مجلس
الشعب .. خلاصة آلام وآمال
القاعدة الشعبية .. ثم تترك
للعقول الأكثر قدرة على التحليل
العلمي والفهم المتطور والخبرة
الحديثة .. مجال وفرصة
الحوار والمناقشة والتقرير ..
والوصول الى افضل صيغة
ممكنة ؟

« ان من البديهي القول بان مئة
دماغ اجوف لا تعادل عقلا
واحدا » كما ان مئة جبان لن
يصدر عنهم اي قرار بطولي ..
« كيف يمكن ان توضع الكثرة
العديدة محل الكفاءة ؟ وكيف
يمكن ان يستعاض عن هذه
بتلك ؟

ليس من المضحك او من
المخل ان يترك لاشباه العميان
.. للجهلة .. الحكم في جميع
قضايانا السياسية والاقتصادية
لتضيع في زحمة جهلها
وفوضاها آراء النخبة المتخصصة
المتأيزة ؟
ان هذا النظام .. او قل :

المسئولية ويقدرها (نقلا عن
كفاحي .. بتصرف) » .

● ●
لنتصور مجتمعا انقلب فيه
التلميذ الى معلم والمعلم الى
تلميذ والجندي الى قائد والقائد
الى جندي .. وهلم جرا في كل
مواقع العمل ..

هل يمكن ان يكون هذا
المجتمع اهلا للتقدم .. تقدم
على يد التلميذ والجندي ...
الى اين ؟

وكيف نطلب — اذا كنا
محترمين لانفسنا — من
الاستاذ المعلم او القائد الخبير
ان يستجيب لتوجيهات التلميذ
والجندي ؟ واي توجيهات
يمكن ان يعطيها التلميذ لاستاذ
او الجندي لقائده ؟

ان النتيجة المتوقعة
والضرورية ... هي وقوف
دولاب العمل .. بل نكوصه
الى الوراء .. وتولد شحنات
الحقد والصراع النفسي في
قلوب وعقول كل من القائد
والمعلم ... لابعادهما عن
موقعهما الحقيقي ، ولوضع
التلميذ والجندي في غير مكانهما
الحقيقي .

ووسط هذا ... لا يمكن ان
ننظر من المجتمع تقدما او
انسجاما او ابداعا .
وبالتأكيد ، فان هذه هي
صورة فرض نسبة الـ ٥٠ ٪
من الاميين على المجلس
الدستوري الاعلى الذي يمثل
الشعب اي شعب .

ان التركيب الصحيح للمجتمع
— اي مجتمع — لا بد ان يكون
ابرز اهداف اي عمل صحيح
وبالتالي لا بد من الغاء كل
الكليشيات ، والنظر الى
الامور بعين الموضوعية ،
واعطاء كل انسان حقه ...

نص المقابلة الصحفية مع ..

الأستاذ أبي الأعلى المودودي هـول :

مشكلة بنجلاديش

- الهندوس عززوا الاتحاد اله الاقليمي في باكستان الشرقية
- لوتاني مجيب الرحمن لأصبح زعيمًا لباكستان الشرقية والغربية
- الإجراء العسكري في باكستان الشرقية لم يكن ليصل
- من عقلية عسكرية صحيحة ولا من عقلية سياسية ممتدة

(وجهت جريدة « جسارت » اليومية في كراتشي (باكستان) مجموعة من الاسئلة حول كارثة باكستان الشرقية وما يسمى « بنجلاديش » الى قائد الحركة الإسلامية الأستاذ أبو الأعلى المودودي . وفيما يلي اسئلة الجريدة وردود الأستاذ المودودي عليها - المترجم) .

ماهي اسباب سقوط باكستان الشرقية في نظركم ؟

السبب الرئيسي لسقوط باكستان الشرقية هو : ان المسؤولين نبذوا وراء ظهورهم واجب تعميق وتقوية الفكرة الإسلامية التي انشئت عليها باكستان من اول يوم . بل عملوا على توهين قواعدها طيلة هذه الفترة ، واناخوا للاعداء ان يتابعوا المحاولات لاجتثاث شافتها بصورة منتظمة ودأبـة . وليس بخاف على احد انه كان يعيش في باكستان الشرقية منذ كـسـر

من الوجود . وكان من بين الطبقة المثقفة من المسلمين عدد لا يستهان به من تلامذة الهندوس ومن كانت اذهانهم مشبعة بتعاليم الاساتذة الهندوس وبمؤلفات الكتاب الهندوس وكانت الهند تعلم جيدا ان الجناح الشرقي من باكستان هو اضعف اعضائها وبامكانها توجيه الضربات على الفكرة التي تقوم على استقلال القومية الإسلامية من القومية الهندوسية ، وهي نفس الفكرة التي قامت عليها باكستان . ولتحقيق هذا الهدف بدأت المؤلفات الهندوسية

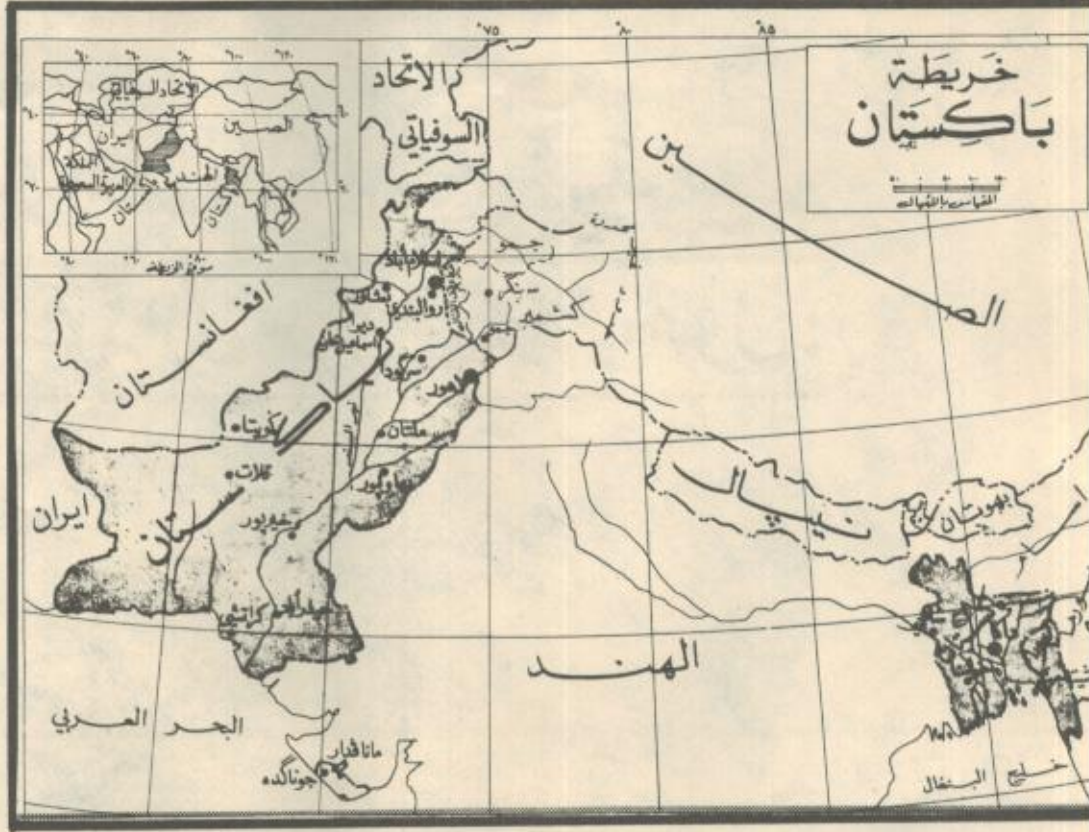


القوميين كانوا يستهدفون من وراء ذلك ان يجعلوا من المسلمين البنغاليين والهندوس البنغاليين امة موحدة تجمعها اللغة البنغالية والمنصرية البنغالية ثم يشنون في هذا الخليط سموم الكراهية والعداء ضد المسلمين

هذه المحاولة الناشئة في الأيام وبالتالي لم يفكروا في واصبح هذا السم الفتاك يد المعاهد التعليمية والصحافة والاعلامية . ولكن المسؤولين لم يعنوا باصلاح نظام التعليم ولم يلتفتوا الى الفئة الغريبة الاسانلة الذين كانوا يتولون التدريس في المعاهد التعليمية فكرة القومية المختلطة في اذها ولم يفتنوا الى اي طراز من تخرجه هذه المعاهد كما لم بالخطر الذي كان يكمن في التي كانت تحملها تلك الكتب والصحف البنغالية وانتشار كافة الاوساط .

وماعثم ان قامت في باك الشرقية دعابة تقول : ان با الغربية اعملت بدعا في نهج الشرقية . وقام جماعة من ا فعلا بجمع الاحصائيات لدعم الحجة ونشرها على اوسع وصار طلاب الجامعات والثقافة

خريطة باكستان



يوسف خان



أيوب خان



ذوالفقار بوتو



سبيح الرحمن

على وحدة باكستان وقد بذلنا جهودا كبيرة في اقناع القوم بان الانتخاب المختلط ياخذ بباكستان الى الدمار المحقق ولذلك يجب الإبقاء على مبدأ الانتخاب غير المختلط المطبق فعلا في كل الاحوال . بل لا يكون هو الآخر من طراز القانون الذي كان الاستعمار الانكليزي وضعه في ايام حكمه في الهند وكان يبنى على تقسيم السكان الى قسمين فيضع المسلمين وحدهم في كفة والشعوب غير الاسلامية في كفة اخرى ليكون في صالح طبقة الاشراف من الهندوس بل يجب ان توزع الدوائر الانتخابية بين المسلمين وبين سائر الاقليات غير الاسلامية المتكونة من الهندوس الاشراف والهندوس ادياسي والمسيحيين والبوذيين . لكل اقلية دائرتها الانتخابية . ويتم تمثيلها في المجالس النيابية نسبتها المثوية في السكان . ولكن المسؤولين كانوا لا يستهدفون في جميع خطوتهم السياسية الا

الاحداث التي تركت بحكم الطبيعة في قلوب العناصر السياسية والثقافة في باكستان الشرقية القناعة التامة بان اهالي باكستان الغربية هم المسيطرون على الحكم كليا . وعاد جناحها الشرقي مجرد مستعمرة للغرب وعمق هذه القناعة الانقلاب العسكري الذي قام به ايوب خان والحكم الدكتاتوري الذي مارسه هذا الرجل طيلة عشر سنوات متتالية . وكان مبدأ الانتخاب المختلط خطوة كبيرة وحاسمة نحو الانفصال . لو كان الدستور الذي التقت في وضعه جميع الاحزاب السياسية عام ١٩٥٦ م وكان يبنى اقامة الحكم على اساس الاسلام لو كان هذا الدستور نال فرصة القيام بدوره الحاسم لكان من المحتمل الحيلولة دون الاسباب التي كانت تدفع باكستان الى الانفصال . ولكن السيد / حسين السهر وردي رئيس وزراء باكستان انذاك ، واسكندر الميرزا حاكم باكستان انذاك استصدرا

السؤال عن هذا الموضوع الاهو هذه الاحصائيات جملة وتفصيلا من مرة استرعينا انتباه حكومة ستان الى هذا الامر وقلنا لها ان توضح حقيقة تلك الاحصائيات انما ونبادر الى حسم شكاوى اننا البنغاليين في مجال الاقتصاد كانت هذه الاحصائيات صادقة ترد عليها وتنشر الاحصائيات حيحة ان كانت كاذبة . ولكن صدر من قبل الحكومة حتى اخر شيء يستند الى الحجج والبرهان هذه الدعاية الفاشية . اعقبت ذلك احداث غريبة سياسة البلاد كطرد السيد / الدين المرحوم (كان السيد الدين بنغاليا وكان مسلما ملتزما نا بالفكرة الاسلامية ومصمما تطبيق الدستور الاسلامي في ستان) من رئاسة الوزراء واهانة سيد علي بوغرا رئيس الوزراء ق (وكان ايضا مسلما بنغاليا

استصدروا قانون الانتخاب المختلط . وهذا القانون مبدئيا كان اجراء خطير بالنسبة لباكستان كلها . الاصرر المباشر كان منصبا على الباكستان الشرقية وبالتالي كان ولابد من ان تاتر باكستان بجميع اقاليمها ومرد ذلك كله ان باكستان الشرقية تقطن فيها جالية كبيرة من غير المسلمين تتمتع بنفوذ وقوة كبيرتين . واسف قانون الانتخاب المختلط عن نتيجته واصبحت اولاهما ان هذا القانون وضع السلم وغير السلم في كفة واحدة وجعل منهما قاعدة مشتركة للقوم الجغرافية . وثانيتها : انه تكف لدعاة اللادينية بالفوز في الانتخابات وصعب على حماة الفكرة الاسلاميه هذه المهمة . لان الاخرين اقتض فوزهم على اصوات المسلمين بينهم اختصت لدعاة اللادينية نسبة ما بين ٢٠ و ٢٠ في المائة من الاصوات في الاسلامية بصورة قاطعة . ثم توزع اصوات المسلمين الى قسمين : قسم يؤيد الاسلام ، وقسم يحاربه . وهذا الانقسام صار في صالح دعاة اللادينية ولا يغبين عن بالكم في هذا المقام ان بقاء وحدة باكستان كان موقفا على نجاح اصحاب الفكرة الاسلاميه في الانتخابات . لان دعاة اللادينية كانوا في سائر الاحوال يفضلون العصية البنغالية على الوحدة الباكستانية . وعلى هذا فانه بمجرد صدور قانون الانتخاب المختلط انقلبت امر الاحزاب السياسية في باكستان الشرقية راسا على عقب فالاحزاب التي كانت لا يهتمها الا الفوز في الانتخابات تخلت عن شعار الاسلام حتر تجنبت ترديده باللسان . لماذا لكي لاتحرم من اصوات غير المسلمين ولما نشأت حركة مضادة لحكم ايوب خان عام ١٩٦٦ م قام السيد مجيب الرحمن بتنادي بمبادئ الست الشهيرة التي كانت تتضمن صراحة فصل باكستان الشرقية (١) . واذا ذلك قامت الحركة الديمقراطية الباكستانية التي تكونت من معظم الاحزاب المعارضة بما فيها عناصر من حزب مجيب الرحمن : رابط عوامي . وطرحت هذه الحركة الديمقراطية خطة اصلاحية جديد متألقة من ثمانية مبادئ (٢) . وهذه الخطة كانت تحمل سياسة متزنة بحقوقها الاقتصادية والمدنية اكثر مما تنادي بها نقاط مجيب الرحمن . الا ان حكومة ايوب خان لاجل مجر تفريق صفوف المعارضة شجعت سياسة مجيب المتمثلة في النقاط الست ، وقامت لنشرها بدعائيا كانت تبلغ من القوة مبلغها حيث اصبحت خطة الحركة الديمقراطية

ي لحق بهم من باكستان الغربية
 لأصح من حكماها . واستخدمت
 مة (الاشعور) لان الذي جريناه
 باهدها بام اعيننا عدم ادراك
 نقين في باكستان الشرقية فضلا
 عامة الناس حقيقة النقاط الست
 بعادها على تأييدهم لها بصورة
 هشة . وانما كان هناك سحر من
 دعابة يأخذ بلب الجماهير ويشل
 يهم . واذا ناقشنا اي رجل ذي
 فة وعلم وبصرناه بالفرق بين نقاط
 ييب الست ونقاط الحركة اعترف
 نضلية خطة الحركة الديمقراطية
 كثرها فعالية في اعطاء الشرفين
 نوقهم المهضومة .

ولما اشتدت وطأة حركة المعارضة
 ب ابوب خان وتكون من التقاء
 حزب الثمانية مجلس سمي المجلس
 لعلي الديمقراطي عرضت تلك
 حزب على الحكومة مطلبين اساسيين
 فاق الكلمة : الاول ان يلغى
 نظام الرئاسي ويقام مقامه النظام
 برلماني . والثاني : ان يجري
 انتخاب العام في البلاد بطريق مباشر
 على اساس تصويت البالغين ويلغى
 ديمقراطيات الاساسية التي تستأثر
 عددا بحق التصويت . وهذا
 طلبان شملهما الرأي العام في
 بلاد بالتأييد البالغ من خلال
 فاهرات والاحتجاجات . واضطر
 وب خان الى عقد مؤتمر الطاولة
 مستديرة وسلم في هذا المؤتمر
 دين المطلبين ، واعلن عن ادخال
 تعديلات المستعجلة في دستور عام
 ١٩٦٠ م عن طريق البرلمان المركزي .
 وتحقق هذا الامر في ذلك الوقت
 خلصت باكستان من التمزق والضياع
 هادت اليه الى مجاريها . ولكن
 نت في داخل مؤتمر الطاولة
 ستديرة وخارجها عناصر قامت
 شاط مشبه ونجحت في احباط
 زتمر . وادى الامر الى فشل الحركة
 ديمقراطية وعلان الحكم العرفي في
 رس ١٩٦٩م الذي تولى زمامه
 يبي خان ولقيف من مستشاريه
 مسكرين والسياسيين لم تعرف
 بلاد بعد هويتهم .

وبدات سلسلة طويلة من حماقات
 يبي خان انتهت بدفع البلاد الى
 دمار والهلاك . مع انه طلب من
 يبي خان في بداية حكمه ان يسرع
 ب بحث دستور ١٩٥٦م (الذي كان

الرجل لم يخضع لهذا الرأي واصر
 على وضع دستور جديد . ثم انه
 تولى بنفسه اقرار بعض المسائل
 الدستورية الهامة منها الفاء مبدأ
 التساوي بين باكستان الغربية
 والشرقية بجرة قلم .
 مع ان هذا المبدأ كان وضعه
 قادة الجناحين : الشرقي والغربي
 بالاجماع وبعد مفاوضات طويلة
 وتفكير عميق الى ما قبل سنوات .

ثم ظل هذا الرجل متهاونا في
 تطبيق الحكم العرفي في باكستان
 الشرقية طيلة عام ١٩٦٩م الى حد
 ضياع هبة الجيش وهيئته على
 الموقف واستفلت هذا الامر العناصر

وفي بداية عام ١٩٧٠م أعلن يحيى
 خان عن موعد الانتخاب العام وفق
 (الاطار القانوني للعمل) الذي
 اصدره هو نفسه ، كما اصدر مادة
 رقم ٦٠ من مواد الحكم العرفي لحصر
 النشاط الانتخابي في حدود الاطار
 القانوني ولكن وللأسف لم تطبق
 المادة المذكورة في خلال النشاط
 الانتخابي الذي دام سنة كاملة على
 احد من المخربين ولم يعمل على
 اخضاعه للاطار القانوني . وان برنامج
 مجيب الرحمن بقضه وقضيضه كان
 يخرق حدود الاطار القانوني ومع ذلك
 سمح له بالاستمرار في الحملة
 الانتخابية فاستخدم مجيب الرحمن

الحمة تدعو على وجه هذا المواطن الباكستاني

صوريا اجراء لجعل الانتخابات نز
 وعادلة . ونفس الاخطاء اقترفت
 باكستان الغربية . الامر الذي ا
 نجاح الاحزاب الاقليمية بصورة
 ونجاح الاحزاب الاقليمية كان يعا
 استحالة بقاء باكستان موحد
 متضامنة . ثم ان مجيب الرحم
 استمر في اثارة الكراهية والس
 ضد باكستان الغربية خلال حمل
 الانتخابية لدرجة انه اذا خرج
 الانتخابات فائزا لم يستطع ان ي
 مكانة الزعامة لباكستان شرقيه
 وغربيهما .

وبسبب تلك حماقات والاخت
 المتتالية لما ظهرت النتائج الانتخاب
 في شهر ديسمبر ١٩٧٠م في

لستان في نهاية عام ١٩٧١ م وأريد الذكر لكم الأخطاء الكبيرة في تلك التي أدت بنا إلى هذا المصير القاتم ، فضلا النظر عن الأخطاء الصغيرة :

١ - بعد أن ظهرت نتائج الانتخابات التي أجراها يحيى خان نفسه فمهما نت تلك النتائج معاكسة لأماله يجب عليه دعوة البرلمان الجديد لوضع الدستور . وفي هذه الصورة من المحتمل أن يتبع كل فريق بقى الأتزان والتفاهم ويتخطى عن موقف المتطرف متخذاً مبدأ الأخذ بشيء مقابل إعطاء شيء . المناقشات العلنية ولكن ماختر الطريق واللاسف ، وشرعت لسلطة المفاوضات والمساومات خارج برلمان في الغرف المغلقة ، هذه الماوضات لم تكن لها علاقة بحل سائل الدستورية الاقلية . وانما يتركز في معظمها على المساومة تحقيق المآرب الأخرى .

٢ - وأخيرا وبعد حيص وبيص يد يحيى خان موعدا لعقد جلسة برلمان المركزي الجديد . ثم أجله بد غير مسمى تجاوبا مع رغبة ييم حزب واحد في هذا التأجيل أي ذو الفقار علي بوتو : زعيم ب الشعب (دون زعماء الأحزاب برلمانية الأخرى . وكان هذا غلطة سيمة ، وأمرأ لم يكن له مبرر هذا .

٣ - بل نفس الزعيم الذي أجل عد جلسة البرلمان طالب يحيى خان عد الأمرين : اما التأجيل ، او لفاء شرط مائة وعشرين يوما لوضع دستور (أي كان الإطار القانوني مل اشترط على البرلمان الجديد . اذا لم يتمكن من وضع الدستور خلال مدة مائة وعشرين يوما س تلقائيا ، ويتخبط بعد ذلك لمس جديد بنفس الطريقة) . ولكن يحيى خان عوضا عن ان بل الرأي الثاني المعقول فضل أجيل لآمد غير مسمى ولم يفهم د من ذوي العقل والرأي سبب سيله على الرأي الثاني في ذلك قت ، ولا يفهمونه اليوم أيضا .

٤ - ونيران العصية البنغالية زعة الانفصال التي أثارها مجيب بامن تفاهم خطبها لحد ان مجيب بامن نفسه لم يعد قادرا على الوضع نحكما فيه كما يشاء . بل أصبحت

العناصر واعلنت التمرد العام . ومجيب الرحمن أيضا اتجرف في هذا التيار رضي به ام ابى لانه سد على نفسه جميع ابواب الخروج من المازق بمحاولاته العديدة ، او بتسليمه الموقف للأيدي الهدامة ، التي لم ترد أبدا ان تتيح لباكستان الشرقية لتحكم باكستان كلها بل ارادت بترها من باكستان الغربية بأي ثمن . ولو كان مجيب الرحمن على شيء من الحنكة والبصرة او كان هو سيد الموقف لكان له ان يصبر على اجراء تأجيل البرلمان ولو كان معه التزام جانب الأناة والصبر ولوقبلا لما كان ليحيى خان من مناص في نهاية المطاف من تجديد جلسة البرلمان وفي نفس الشهر حتما . واضمح ان مجيب الرحمن هو الذي كان مرشحا في هذه الصورة لان يتسلم زعامة باكستان كاه' يحكم كونه زعيما لا كبر حزب في البرلمان .

٥ - ان الأحداث التي حدثت من اول مارس لغاية ٢٥ مارس ١٩٧١ م ليست أحداثا غامضة العالم وليست معظمها في طي الكتمان . وكل من درسها ونظريها اعترف بأن المفاوضات التي أجريت بين المثلث السياسي : يحيى ومجيب وبوتو كانت تدفع البلاد دفعا إلى التمزق والانقسام : أن يكون لبلد واحد حزبان كلاهما يوصف بالأغلبية ، وان تكون لبلد واحد جمعيتان تأسيسيتان ، وان يكون لبلد واحد رئيسان للوزارة ، ثم الشعار القائل : « لكم الشرق ولنا الغرب » (اطلق بوتو هذا الشعار في تلك الاوضاع الحرجة) هذه وامثالها من المقترحات التي طرحت في مفاوضات المثلث السياسي كانت تنطوي على تشطير باكستان بدون ما ريب . ولكن العضلة التي لم تكن لتتحل في هذه المفاوضات هي كيف لهذا البلد ان يبقى بلدا موحدا حتى بعد الانشطار .

٦ - وفي خلال تلك المفاوضات فوجئنا من قبل يحيى خان بانخاذ الاجراء العسكري في باكستان الشرقية . ولاندرى من ذا الذي اشار له عليه في هذا الباب . ولعله كان يضمن في نفسه هذا الاجراء بمجرد ان بدا التمرد من اول مارس . ولكنه تابع المفاوضات لغاية ٢٥ مارس منه لاعداد العدة لتنفيذ هذا الاجراء .

باكستان الشرقية انذاك يكاد لا يتجاوز عشرة آلاف جندي . وبعد اعلان الاجراء بدأوا بنقل القوات الأخرى والعتاد الحربي إليها برا وبحرا . ولكن الهند منعت مرور الطائرات الباكستانية في الاجواء الهندية إلى باكستان الشرقية في شهر فبراير من نفس العام . ولذلك اضطرت الطائرات الباكستانية إلى ان تأخذ طريق سيلون المطول . واذا كان من اليسور بهذه الطريقة ارسال القوات اللازمة إلى داکة فلم يكن من اليسور ارسال العتاد الحربي بقدر يكفي لمواجهة الحرب الكبيرة . ثم كان على المسؤولين ان يقدروا جيدا ان الهند لن تتورع أبدا من التدخل العسكري في باكستان الشرقية في مرحلة من المراحل . وسيكون الدفاع عنها امرا مستحيلا عند نشوب الحرب مع الهند . لانه من المستحيل تزويد القوات المحاربة بالمعونة العسكرية من القطر الغربي خلال الحرب .

٧ - واستطاع الجيش الباكستاني التحكم في الموقف والقدرة على التمردين خلال بضعة اسابيع فقط . واستتب الأمن . ولكن الحكومة المركزية بعد ذلك فاجأت باعلان العفو العام عن المتمردين . وبعد هذا الاعلان الغريب ظل يتسرب إلى باكستان الشرقية لالتمردون البنغاليون فحسب ، بل عصابات متدربة من الهند ، وجماعات من الجيوش الهندية في اللباس المدني أيضا بكترة كاثرة وبأحدث سلاح وأجوده .

وانشغل الجيش الباكستاني في الاشتباكات معها . ولما شرعت الهند بان قوات مايسمى « الموكتي باهني » لاستطيع مواجهة جيش باكستان النظامي شنت الهجوم السافر على باكستان الشرقية بدون الإنذار في ٢٢ من نوفمبر ١٩٧١ م . وهنا يطرح هذا السؤال نفسه : من كان هذا العاقل الحكيم الذي اشار على الحكومة ان تعلن العفو العام عن العناصر المتمردة ؟

٨ - ثم ان يحيى خان لم يفتح الجبهة من باكستان الغربية على رغم العدوان الهندي السافر على باكستان الشرقية ، بل بقي ينتظر هجوم الهند على باكستان الغربية إلى ان بادرت الهند إلى الهجوم عليها

المساحة في باكستان الغربية . لما أعلنت الهند عن وقف القتال به سقوط باكستان الشرقية في ديس ١٩٧١ م سارع يحيى خان أيضا وفي اليوم التالي إلى وقف القتال . ان الفكرة التي كانت تسود حينها هي ان الدفاع عن الجبهة الشرية ، لا تتحقق الا من الجبهة الغربية ، الهند اذا هجمت على الشرق ي عليها من الغرب بقوة ترغفها على تخفيف الوطاة على الشرق . ولك الله يعلم فقط لماذا تتبع هذه الذعتيدة في هذه الحرب . ولك الذي واضح وضوح الشمس ف رابعة النهار أن باكستان لم تد الحرب من الجبهة الغربية متممة ٩ - والأمر الآخر الذي ك يستطيع ان يحول دون سقوط باكست الشرقية واستسلام مائة ألف نفر الجيش الباكستاني هو قبول القرار التي تقدمت بها روسيا وبولندا الامم المتحدة . اذ كان من المحتم بموجب هذه القرارات ان تقف المح بالتدخل الدولي وان تتسحب جيوب البلدين من الجبهتين : الشرية والغربية إلى حدودهما ، وان تق القضية بحل من الطول السيات ولكن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني آنذاك السيد / ذو الفقار علي بوتو من هذه القرارات وهو في قاعة الامم المتحدة وامام ممثلي العالم... موا في منتهى الغرابة . والمعقوبة التي دفناها نحن الباكستانيين من جبه هذا الموقف هي : ان الهند فته باكستان الشرقية عنوة واسرت الجي الباكستاني عن اخر جندي منه وقبضت على الاف مؤلفة من الموط المدنيين وتتسائل : هذه المصايق الوخيمة التي نالتها باكستان نر بها إلى سفاهة من او ال حصافة من ؟

ويتضح من هذا البيان الموجز سقوط باكستان الشرقية لم يك بقتة او صدفة بل ثمرة حتمية لا غلطيات تابعت حلفاتها منذ فية باكستان في كل مرحلة من مرأ تاريخها . دفعت بنا في النه إلى هذا اليوم المصيب . والد الذي لعبه كل خطأ من تلك الاخط يتضح من البيان الاجمالي ال سردته آنفا .

الاخوان المسلمون في مرايا



نجيب محفوظ

بقلم الأستاذ: محمد المنتصر الريسوني
تطوان - المغرب

يمكن بحال ان نتجاهل الأستاذ نجيب محفوظ أي تقدير استطاع ان يقفز راية العربية الى مستوى ق ، ويتجلى ذلك في رواياته يدة التي عالج فيها قضايا عة من اجتماعية وسياسية لاقية وايدولوجية ، والتي ل فيها نماذج بشرية في ماتها المختلفة ، ونفسياتها اقضة .

أنا لست بصدد وضع تقييم له الروائية فان كثيرا من اد قد اضطلموا بعبء هذا سل بالدرس والتحليل ثارته ، ولكن غرضي هنا هو نقف وقفة قصيرة نستجلي لها ابعاد عبارات ومدلولات واردة في روايته الأخيرة ايا التي صور فيها اشخاصا ، كل واحد منهم اتجاها اسيا او اخلاقيا او دينيا في تمع المصري الحديث تحدد تفهم من التطور الاجتماعي ، اهمهم الخاصة عن خليط القيم ، وقد استخدم في كل ضم المتكلم مسددا عن

واورد هنا فقرات عند حديثه عن شخصية — عبد الوهاب اسماعيل — الاخواني لنعقب عليها ونبين الرأي الشخصي فيها ذهب اليه الأستاذ نجيب محفوظ قال (..... وقال بقوة .

— الاشتراكية والوطنية والحضارة الأوروبية خباثت علينا ان نجنتها من نفوسنا . وحمل على العلم حملة شعواء حتى ذهلت فسالته .

— حتى العلم ؟

— نعم ، لن نتميز به ، نحن مسبوقون فيه وسنظل مسبوقين مهما بذلنا . لا رساله علميه لدينا نغدمها للعالم ، ولكن لدينا رسالة الاسلام وهي كفيها بانقاذ العالم وخلصه ، فعندنا العدالة الاجتماعية والاخوة الانسانية وعبادة الله وحده لا راس المال ولا المادية الجدلية ..

استمعت اليه طويلا ضاغطا على انفعالاتي حتى لا أخجل من الحلة ثقة .

— هل لديك اقتراح ؟
— لدي اقتراح ولكنني أخشى ان يكون جاهليا . هو ان تعود الى النقد الادبي الخ ص ٤٦ ط . دار القلم
ان هذا الكلام يجعلني اوجه للأستاذ نجيب ثلاث تهمة قد يكون احداها الدافع الى تقريره هذا الحكم مع شرح كل تهمة على حدة .

١ — الأستاذ نجيب بحكمه السابق يحاول الملق الحكم القائم ، وقد يؤيد هذا واقع مشهود عند بعض البحوث في مصر حين تصديهم للحديث عن الحركة التفسيرية للقران الكريم ، ذلك انهم في ابحاثهم كلما انتهى بهم البحث عن المفسرين تغافلوا (وصيغة تفاعل عند علماء العربية تفيد التكلف للدلالة على ان الفاعل يظهر الفعل وهو ليس متصفا به في الحقيقة) تفسير الشهيد الأستاذ سيد قطب رحمه الله ودراساته القرآنية الاخرى واذكر على سبيل المثال فقط

البياني للقرآن الكريم » سلسلة البحوث الاسلامية الكتاب الثاني والاربعون (الذي عقد فيه فصلا تحت عنوان (مع المعاصرين) فذكر فيه الأستاذ الخولي رحمه الله والأستاذ محمد خلف الله والأستاذ محمد عبدالله دراز رحمه الله ولم يشر من قريب او بعيد — ولوفي الهامش — الى كتاب (التصوير الفني في القرآن) رغم انه تحفة ادبية في التفسير البياني تضع صاحبها — بالاضافة الى كتابه (في ظلال القرآن) و (مشاهد القيامة في القرآن) وغيرها في الدراسات الاسلامية في عداد المفكرين الافذاذ في تاريخ الفكر الاسلامي المعاصر .

٢ — عزوف الأستاذ نجيب عن معرفة الاساس الجوهري الذي قامت عليه حركة الاخوان المسلمين وانطلاقتها من هذا الاساس تعمل لتحقيق الوحدة الاسلامية .

٣ — ميول نجيب الماركسية كما نستخلصه من رواياته وابمانه المطلق بالعلم والمنهج العلمي ويؤكد هذا كله ما نص عليه هو نفسه في جوابه لرجاء النقاش بالعدد الخاص عنه من كتاب الهلال شهر فبراير ١٩٦٧ ص ٤١
اما التهمة الاولى فقد تبدو غريبة اذ تعودنا من الأستاذ نجيب في عمله الروائي الصراحة التامة في انتقاد كثير من الاوضاع الاجتماعية والسياسية قبل الثورة وبعدها في مصر . انظر مثلامجموعته القصصية الرمزية (تحت المظلة) التي كتبها بين اكتوبر وديسمبر ١٩٦٧ بعد النكبة الاليمة ١٩٦٧ ففيها بيان عن الانسان السلبي المنهزم العاجز عن ادنى تصرف فيها يحيط به من أحداث خطيرة وليس ببعيد عندي ان حركة الاخوان تلك بما كان لها من دور كبير في انتقاد السياسة قبل الثورة او بعدها وما اعتوره من نكبات ، وما حيك لها من مؤامرات اصبحت واقعا يخيف البعض مما دفع الأستاذ نجيب الى الترفل ونفى تهمة التعاطف مع هذه الجماعة ، والحديث عنها بروح متجردة عن كل تألم خا . . .

القيم الإسلامية وأعني بذلك ان روايتنا الكبرى ليست له صلة — كما يبدو لسي — بالقرآن الكريم والحديث الشريف — والدراسات الإسلامية وهذا في نظري حرمان للعمل الروائي من معين ثري نقى ، ومناخ حي سخي .

وفي حديث الأستاذ نجيب عن الإسلام والعلم على لسان (عبد الوهاب اسماعيل) هجوم وقلب للحقائق يشبه الى حد بعيد هجوم المستشرقين المعروف في اتهامهم الإسلام بالجمود ومحاولته عرقلة المسيرة المعرفية لترجع الى الوراء ، ولو رجع روايتنا الى شريعة الإسلام لوجدناها تقرر في وضوح بدون تلميح او غموض — كما يزعم صادق جلال العظم في كتابه « نقد الفكر الديني » — وجوب الأخذ بالعلم واسبابه من غير تمييز بين نوع من انواعه واذكر اخانا نجيبا ان اول ما نزل من القرآن الكريم قول الله تعالى (اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرا . ربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم) سورة العلق الايات

كانت البداية رائعة جدا من لقرآن الكريم في حديثه عن لقراءة والقلم وهما مفتاحان لجلبهما الانسان رحاب العلم في نتي صورته واشكاله .

واردد على مسمع الأستاذ جيب هذه الايات ليتدبرها بايمان باحساسه المرهف ، فيها بيان وأي بيان عن العلم في الإسلام من غير الاحتياج الى لاستشهاد بالاحاديث الشريفة . غبة في الاختصار (قال تعالى . والقلم وما يسطرون) سورة لقلم « قل هل يستوى الذين علمون والذين لا يعلمون » سورة الزمر « وقل رب زدني علما » سورة طه (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى لالباب ، الذين يذكرون الله باها وتعودا ، علم جنوبهم يتفكرون في خلق السموات . الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فنعاذب النار) سورة ل محمد ان

خلق اله هذه فقال (ويل لمن قراها ولم يتفكر ، ويل لمن قراها ولم يتفكر) .

وعلى هذا الاساس انطلق على بركة الله اسلافنا يتنون الحضارة الإسلامية ، حضارة تقوم على العلم ، هندسة ، رياضيات ، فلك ، كيمياء ، فزياء ، طب ، ادب . نقد . جغرافية ، فلسفة . كل هذا هضبه اهل الغرب فغير عقلياتهم راسا على عقب بعد ان كانوا يضطهدون العلم في كل مكان حتى ادى بهم التعصب والجهل الى قتل العلماء وتشريد المفكرين ، وقد كانت الكنيسة في كل ذلك تقوم بالدور الرئيسي في هذه النكبات . ثم ان الأستاذ نجيبا اعتبر مهنة (عبد الوهاب اسماعيل) الاخواني كناقد مهنة جاهلية حسب تصور الاخوان الذين يمثلهم هذا الشخص ، وهذا خطأ فادح اذ كلمة (جاهلي) تعني كل ما هو مخالف لمنهج الإسلام ، ومن يستطيع ان يزعم بان النقد الادبي فكرة جاهلية بمعنى فكرة مناقضة للتصور الاسلامي لا انا لا اعتقد بناتنا ان (عبد الوهاب اسماعيل) المثقف كما يحكى الأستاذ نجيب بعد مهنته تلك جاهلية ان كانت تدور في اطار الموضوعية والقيم الصالحة ، كلا ثم كلا ، الإسلام نفسه يا استاذ نجيب حركة نقدية جد دقيقة ، حركة نقدية ، انتقدت الوضع الانساني في تصورات المنحرفة ، وسلوكه الشاذ وثقافته المتأثرة بأفكار فاسدة .

النقد الادبي في تصورك امر مخالف للإسلام ، فهم غريب هذا ورب الكعبة اذ ان كل فنون القول وما يتعلق بها يحتضنها الإسلام في حنان وعطف في اطار زاويته المتمثلة في نظريته الفذة للكون والانسان والحياة ، تلك النظرة الجامعة التي لا تشذ عنها الا الفطرة الانسانية المريضة .

واضيف الى هذا ان القرآن الكريم مدرسة نقدية فريدة علمت نقادنا الكبار كالجرجاني والامدي والقيرواني والرافعي والزيات والبشرى وغيرهم قديما وحديثا اسرار البيان

الأستاذ نجيب العاطفية للمذهب الماركسي وايمانه بالمنهج العلمي ، على حين ان منهج الإسلام يعني عن جميع هذه المستوردات جميعها اذا عرفنا كيف نطبقه ، ولا بروح مخلصه صادقة ، ولا احتاج الى ان اذكر اخانا نجيبا في ان الإسلام بمفاهيمه القيمة كان الدافع الاساسي الى تفوق المسلمين أيام عزهم في المنهج العلمي الذي اخذه عنا الغرب ودرسه في جامعاته كبحاث الطوسي في الرياضيات وكتاب ابن سينا (القانون) في الطب وغير هذا مما كان له الانسر الكبير في المنهج العلمي عند الاوروبيين في العصر الحديث . ومهما يكن من امر فان اعجاب الأستاذ نجيب بالمذهب الماركسي ، وايمانه بالمنهج العلمي جعله — كما يبدو لي — يغفل حقيقة العلم في الإسلام ، واسلوبه الخاص في استعماله استعمالا تتجلى فيه قدرة الانسان وهيمته عليه يتحكم فيه بارادته حتى لا يصبح عبدا له كما هو الحال عند المعجبين بالعلم في الغرب .

وانا أعلم بعد هذا التحليل للقيم الثلاث ان شخصية (عبد الوهاب اسماعيل) في (المرايا) لا يمكن بحال وهي المتقشفة الواعية المسلمة — ان كانت مسلمة حقيقة — ان تنظر الى العلم في الإسلام تلك النظرة الباهتة الا اننا نكتشف من خلال العملية التحليلية الجيدة لنفسية (عبد الوهاب اسماعيل) انه رجل ليس مخلصا لمبادئه الاسلامي الاخلاص الحقيقي ، لكونه نفعيا في دخيلة نفسه ، متأرجحا بين مطالحة . يقول نجيب متحدثا عن ذلك « وتذكرت في الحال موقفه الاعمى من الكاتب القبلي فازعجني جدا اكتشاف ذلك الجانب الانتهازى في شخصيته وساورني شك من ناحية صدقه وامانته ، واستقر في نفسي — رغم صداقتنا — نفور منه »

وفي نظري ان مثل شخصية (عبد الوهاب اسماعيل) ليست مما يحكم بها بجرة قلم على هيئة مسلمة كان لها اثرها الواضح الفعال في تربية الاغراد

اسماعيل) من جملة اوله الانتمائين الكثرين الذين ينخد الى المنظمات من اجل تحريض شخصي ، وان حبل هذه الشخصية مقياس دقيقا للحكم على حركة الاذ ساغ لنا حينذاك ان نحكم الإسلام اليوم من خلال تصرف المتسبين له بأنه دين شه وتخلف ورجعية وذلك ما يلعقل ان يتصوره .

وكان من الضروري للادب نجيب وهو يرصد الظاهر النفسية لعبد الوهاب اسماعيل ان يتحفظ خاصة في قضية العلم في الإسلام ويبرز بفنية المعهودة الحقيقة مبينا للفساد فداحة التصور الخاطيء لـ (عبد الوهاب اسماعيل) و سببره نجيب عن روحه المذ ورائته في تناول القضايا الاسلامية وان لم يكن مقابها .

وتدبري لشخصية (عبد الوهاب اسماعيل) في (المرايا) تبادر الى ذهني بالقرائن ان يقصد فردا مهما بعينه ، واذ اريد ان اتورط في التصريح باسمه فقد اكون مخطئا في نفسي وارجو ان يتحقق ذلك اعماق قلبي ، ولكن كيف يتحجب الجواب اتركه للقراء حسب يرجعون للمرايا ليبدلي كل قدره على البحث براهية المقصود بشخصية (عبد الوهاب اسماعيل) واذا ما وقع الاتا على من ارشدني اليه القر قمت بدحض التهم انصاف للتاريخ ، وارضاء للضمير . ولا اود ان انهي الحديث دون الإشارة — وهذا هو — يستحق الكتابة والبحث — ان الأستاذ نجيبا ومعه اخر من الادباء — بطاقته الفنية وقدرته التحليلية في الرواية وبعد نظريته لو حاول الاكبر على دراسة الإسلام في مصداق الاصلية ، واكتناه اغوار واسرارها ، وتقمص قيمه الرفيعة لخرج اعمالا روائية رائعة عن قضايا الانسان ومركزه في الحياة ، والكوتناسته العجيب بطريقة اسلاف مفتوحة مقطوعة الملحة بالخطا والوعظية التي قد تظهر في

« يا صاحبي السجن ارباب
متفرقون خير ام الله الواحد
القهار » ؟



وار... مع الشيوعيين
أقبية السجون

حلقة السابعة
الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي



لينين

الماديون الجدليون

في واد...

الانسان ليس من ص

تراجع الفكر الم

ماديين حقا عليهم ان ينزلوا عن
الاهتمام بهذه القضايا وهو ما ليس في
مقدور من يدعي انه صاحب رسال
للشعر نفس الماضي وتعالج الواقع
وتوجه المستقبل ان يفعله والا عادوا
الى متخصصين بين جدران المعامل
يقدمون الكشف العلمي دون قدرة علم
تحديد قيمته او فاعليته في تيار الحياة
المتدفق . . وهذا ما لا يجعل للماركسيا
كمنهج أى وجود . . وقد رأينا فيم
سبق كيف ان ماركس قد حاول في
باديء الامر ان يطرح عن الفلسفا
مهمة التفسير أي مهمتها كمذهب يعالج
مجموعة من القضايا حول الانسان
والعلم والمصر وأن يقصر وظيفته
على التفسير أي على قيامها بمهمته
كمنهج يرسم طريقا للتفكير والعمل
فقط الا انه لم يستطع وراح يدلس
بفلسفة قائمة على التفسير حيث
ادلى بمجموعة اقوال عن الانسان
والعالم والمصر . ومن هنا جا
مقتل الفلسفة المادية حيث تؤور
الى شيء غريب لا هو بقوانين العلم
ولا بالفلسفة المثالية الخالصة لتفؤ
الاخيرة بنقطة بدء صحيحة هي وجود
الله وجودا مجردا ، ثم انتاقتها به
فيما وراء ذلك من المظن والنخمين
● واذا ما اخذنا احد تخمينات
المادية او بالاهرى الماديين مثل تعريفه
للمادة وعرضناه على معطيات العلم

كشفت أسئلتنا الاستطلاعية فسي
الجلسة السابقة عن مدى قدرتهم العلمية
في تفسير ظاهرة الحياة وهم الذين
يلخصون مهمة الفلسفة عموما في عبارة
موجزة « التفسير والتغيير » وها هي
اليوم تقف عاجزة تماما عن تفسير هذه
الظاهرة تفسيراً قاطعاً ورأينا ان كل
ما لديهم من آراء في هذا الشأن ليس
اكثر من احتمالات على احسن الفروض
ومعنى هذا أنهم يقعون في مزالق المثالية
في التفكير بالتدرج . بالتباع المظن واذا
فقدت الفلسفة قدرتها على التفسير
فمعنا انها فقدت مهمتها الوحيدة لان
التعبير الذي يعقب هذه المهمة لا يدخل
في تعريفها حيث تقوم به الارادة البشرية
على ضوء ما وعته من التفسير .
وبهذا العجز عن اعطاء التصورات
الكلية الشاملة للوجود والحياة فانها
تتخلى عن مهمتها الاساسية لمختلف
فروع العلم الجزئية التي تعالج ظاهرة
بمعينها لمعرفة قوانينها .
● ولم يكن بوسعنا ان نفعل اكثر
من ازاحة الستار عن هذه الحقيقة
امام أعين الشيوعيين وأن نردم الى
منطق العلم امام كل فرع من فروع
على حدة بعد أن تبينوا ان ما لديهم من
تصورات كلية ثابتة شاملة عن الوجود
والحياة ما هي في الحقيقة الا تخیلات
مثالية مرة أخرى كتلك التي نعوها على
الفلسفة المثالية من قبل وأنهم لكي يكونوا



المادة .. لأن المصنع لا يحيط بصانعه

كسي .. أمام التجارب العملية الفاشلة

حديث أدركنا بوضوح أنهم في واد لحقائق العلمية في واد آخر . . وأن أعجب الأشياء التي يكتشفها الإنسان : أرس أن هناك من الشعرات العلمية خداع العقول ما هو أشد فتكا من شعرات السياسية في خداع الشعوب . . وأعيد من ذلك عجا قدرة تنين على ادعاء التقدمة أمام الناس .

فما هي المادة ؟

سات الماركسية في القرن التاسع عشر ظل التعريف المسطحي للمادة « بأنها ما تقع عليه الحواس » . . ونجح تباع والتلاميذ في مطلع القرن مشرين في إعطاء الماركسية قدرا من سل الحياة بعد أن توالى الاكتشافات علمية وتجاوزت ما تقع عليه الحواس ب عالم الذرة . . فأعادوا صياغة تعريف بأن المادة هي الوجود الموضوعي أرج الذهن ؟ . . واليوم يقف ٢٩ الماركسيون اشتراكوا في تأليف «أسس الماركسية اللينينية» حاليين بعد أن لمت جميع التعريفات من أيديهم وفقدت لسلطات النظرية حقيقتها أمام الممارسة عملية من جانب والتقدم العلمي من آنب آخر . . وهاك مرور سريع على سمة تعريف المادة (معبود الماديين) ذ القرن ١٩ حتى نهاية القرن ٢٠ قبل نرى كيف يكون الاستدلال العلمي على

وجود الله تعالى . .

● أن تفجر الذرة في القرن العشرين

قد فتح الباب أمام تعريفات جديدة للمادة ومحاولات أعمق في فهمها . . قال أوستوالد بأن « المادة صورة من الطاقة فحسب » وقال ليبون « المادة صور مختلفة من الطاقة » وقال ج.ب.س هالدين « المادة مجرد ضرب خاص من الاضطراب التومجي » وقال ادنجنون : « أن المادة مركبة من بروتونات والكثرونات أي شحنات موجبة وسالبة من الكهرباء . . فاللوح هو في الحقيقة مكان فارغ مشتمل على شحنات كهربية مبعثرة هنا وهناك . »

وقال هوايتهد « أن مفهوم الكتلة في طريقه الى فقدان امتياز الوحد باعتبارها المقدار الواحد الدائم في النهاية فالكتلة الآن اسم لكمية من الطاقة في علاقتها ببعض الأرواح الديناميكية . »

ويقول ليبون « أن عناصر الذرات التي تنحل تغني نأما ، فهي تفقد كل صفة للمادة بما في ذلك الثقل وهو أكثر صفاتها أساسية . . ذلك أن الميزان يعجز عن وزنها ولا شيء يستطيع أن يعيدها الى حالة المادة فقد اختفت في عظمة الأثير . . والحرارة والكهرباء والضوء تمثل آخر مراحل المادة قبل اختفائها في الأثير . »

ولكن ما هو الأثير : لا أحد يعرف . . ليس الأثير كما يقول لورد سالسبوري إلا اسما على الفصل « يتموج » . . والأثير خرافة ابتدعت لاختفاء الجهد المتف للعلم الحديث فهو غامض غموض الشبح أو الروح .

ويقول الأستاذ ادنجنون أحدث حجة في هذا الموضوع « ليس الأثير نوعا من المادة فهو لا مادي » ومعنى ذلك أن شيئا ما لا ماديا يحيل نفسه الى مادة بواسطة بعض الانواء Comotions

الغامض أو دوامات Vortices كما سماها لورد كيلفن . . ويصبح ذلك الذي لم يكن له بعد أو ثقل باضافة أجزاء منه بعضها الى بعض مادة متميزة ويمكن أن توزن .

عشر حوادث علمية غيرت كل صورة من صور المادة عرفها الاقدمون . .

وقد عرف الكيميائيون قبل ذلك أن عناصر المادة أكثر من أربعة وأنها ليست محصورة في النار والتراب والهواء والماء وعرفوا أن ذرة الهيدروجين أخف العناصر ليست هي أصغر جسم من أجسام المادة ينتهي اليه التقدير . . عرفوا الكهرباء الذي تحسب ذرة الهيدروجين جلا ضخما بالقياس اليه . . ثم تقدموا في معركة الكهرباء والذرة حتى أغلقت المادة كلها من أيديهم ولم يبق منها غير حسبه رياضية . . حسبه رياضية كانوا يحسبونها مثلا في الدقة والضبط والعصبة من الخلل فإذا هي في النهاية حسبه لا يضبطها الحساب الا على وجه التقريب . . أغلت من المادة كل شيء ثابت أو كانوا يحسبونه مضرب المثل في الثبوت والحقيقة .

فاللون من الشعاع . . والشعاع هزات في الأثير . . والوزن جانبية والجاذبية فرض من الفروض والجرم نفسه متوقف على الشحنة الكهربائية وعلى سرعة الجسم في الحركة وتصيبه من الحرارة . . والحرارة . . ما هي ؟ حركة . . والحركة في أي شيء ؟ . . في الأثير .

والأثير ما هو ؟ فضاء أو كالفضاء . . وكل وصف أطلقته على الفضاء فهو بعد ذلك مطابق لوصاف الأثير .

حتى الصلابة التي تصدم الحس أصبحت درجة من درجات القوة تقاس بالحساب ، ويعلم الحاسب أنه حساب قابل للخطأ والاختلال ، فهذه الصخرة القوية صلبة جامدة . . يضربها الضارب بيده فتترده فيقول : نعم هذه هي الحقيقة التي لا مراء فيها ، فماذا لو كانت يده أقوى ألف مرة أو ألف ألف مرة من يد الإنسان القوي بالعض والعصب ؟ أن حقيقة الصخرة تفقد تحت يده برهانها فلا يحسه أو يحسه ولا يتحدث عنه كما يتحدث عن الحقائق التي تصدم المخربين . .

وتقدم العلم بالكهرباء والذرة مرة أخرى فإذا بالمادة كلها كهارب وثرات وإذا بالذرات تنطلق فتطلق شعاعا كشعاع النور . . هل هذا الشعاع

ماكس



وعاد العلماء التجريبيون الى القوانين الطبيعية التي تحكم الحراك والحركة والضوء وكل ما في عالم الما من كهارب وثرات فوجدوا لها قانونا واحدا هو « الخطا والاحتمال » . . ومن القول الجزاف اليوم أن يقال محسوسات المادة هي وحدها الوجه الحقيقي وأن المتكلمين عن أصول الما يأتون بشيء أثبت من الكلام ع الأرواح والمجردات . .

ويقول ليكونت دي نوي في (مع البشرية ص ١٦) « . . أن بعض التعاليم كالحقيقة العلمية يجب تؤخذ بحدود ضيقة وليس بالمعنى الحرفي كما يظن العامة . . فليس هناك حقيقة علمية بالمعنى المطلق والقول المعروف : السر نحو الحقيقة بواسطة العلم قول باطل . . فهذه فقط مجموعات من الاحساسات التي وجدنا بالتجربة أنها تتبع بعضها البعض بترتيب معين ، والتي تدعي أنهم ستتوالى على نفس النمط في فترة مستقبلية محدودة ، تلك هي رو حقيقتنا العلمية . »

« وإذا كان العالم في القرن التاسع عشر لديه الجراءة الكاملة ليقول الحالة أ تتبع الحالة ب والحالة د تتب الحالة ه فإن العالم في القرن العشرين أكثر تحفظا وأقرب الى التواضع منه الى الغرور ولا يجزئ بشيء وإنما يستطيع أن يقول الحالة أ قد تتبعها الحالة ب أما أو د وقد يستطيع أن يقول أن د أ احتمالا من ب ، ه ولكن لا يحدد أيها التي ستقع » .

يقول ج.برونوفسكي « هذا هو الرأ الاثباتي للعلم الحديث ، وقد استبدت فيه نظرة النتيجة الحتمية بفكرة الاتج المحتمل « العلم والبداهة ص ٢٠٠ » □ الآن . . نعود على استعيب الى سؤاالم التقليدية . . أيها اسر الفكر أم المادة ؟

لقد تبين من العرض السابق الحواس هي ابدا أدوات المعرفة ولذلك يشترك فيها الحيوان وبعض النبات مع الإنسان في ادراك البيئة المادية من حوله . . ثم لم يكن ما

صفات المادة ولم يبق الا حسيبة
سيرة لها دلالة كبرى وهي ان الانسان
من صنع المادة لان المصنع لا يحيط
لنعمه والانسان قد احاط بكل صور
ة وخرج بها الى دائرة اوسع منها
دائرة الانب . . بل الى عمليات
سيرة فكرية في قدرة الانسان ان
يها . . وهذا لا يتأتى الا اذا كان
لطبيعة الانسان شيء يعلو على
ات المادة . . شيء مفارق لكل
انصها المعروفة . . واذ تحولت

المادة الى حسيبة رياضية يحتويها الفكر
فان ذلك يجعل المنطق القائل بان
المادة اسبق في الوجود على الفكر في
مازق علمي شديد النفاض مع معطيات
العلم الجديد . وفي مازق اشد حرجا
مع مسلمات الماركسية التي قامت على
اساس صحة هذا الافتراض وما ارتبط
به بعد ذلك من مصالح سياسية كبرى
وما اشد محنة العالم حين يقف حائرا
بين دواعي السياسة وامانة العلم .
● وهذه الحيرة اوضح ما تكون على
مدار كتاب « اسس الماركسية اللينينية »
الذي اشترك في اخراجه ٢٩ عالما
سوفيائيا سنة ١٩٦٣ * وفي موضوعنا
هذا من علاقة الفكر بالمادة يتأتى بما
ينقض المادية الجدلية من اساسها ولم
يكن بد من هذا المصير . . فنجدهم
يقولون « ان النشاط الذهني او الفكر
خاصة مميزة للمادة ولكنها ليست شكلا
من اشكال المادة . . وفي المسألة
الاساسية في الفلسفة يطرح الفكر
كفد للمادة والروح كفد للطبيعة .
فالمادة هي اي شيء يوجد خارج العقل
ولا يتوقف عليه ، وبالتالي يكون من
الخطا الجسيم اعتبار الفكر جزءا من
المادة ، وفي الوقت الحالي يعتبر
التوحيد بين الفكر والمادة من مفاهيم
المادية المنحطة . »

اذن لقد وصف العلماء السوفييات
انفسهم الفكر المادي للقرن التاسع
عشر الذي قامت الماركسية على اساسه
والذي يسوي بين المادة والفكر ويعتبر
الفكر شكلا منتظرا من اشكال المادة
يعكس الوسط المادي . . وصفا
هذا القول بانه مفاهيم مادية منحطة . .
فهل معنى ذلك انهم يقولون بانفصال
الفكر عن المادة ؟

نجدهم يتناقضون ويحاذرون من
هذه النتيجة ايضا اذ يقول مؤلفو
« اسس الماركسية اللينينية » ان الجدلية
المادية ترفض اي فصل بين الفكر
والمادة ، اذ ان هذا الفصل يعني في
جوهره العودة الى وجهات النظر
الجاهلة البدائية عن تاريخ الانسان . .
عندما كانت كل ظواهر الحياة تفسر بانها
راجعة الى الروح التي كان يفترض
انها تدخل الجسد . »

اذن فيها متصلان منفصلان وتلك
مشكلة جاء حلها في « اسس الماركسية
اللينينية » على الوجه التالي « ان حل

يجب ان ننظر فيه الى كل من الاختلاف
والاتصال بينهما . انه ان المهم ان
نعي الخلاف بينهما لان الوحدة بين المادة
والفكر تؤدي الى الفهم غير انه
من ناحية اخرى لا ينبغي فصل الوعي
عن المخ لان الوعي وظيفة المخ . »

● كل هذا العنف والجهد هو في
مجال البحث عن العلاقة المتبادلة بين
الفكر والمادة وهل الفكر مجرد انعكاس
ام يعمل بطريقة فيها تميز . . ام
مشكلة ايها وجد اولاً المادة ام الفكر
فقد صرف مؤلفو « اسس الماركسية
واللينينية » النظر عن القطع في هذه
القضية وذلك في قولهم « ابتدع ماركس
وانجلز الجدلية المادية خلال صراعهما
ضد النظرة الميتافيزيقية للطبيعة التي
تنكر التطور . . غير ان الوضع قد
تغير بعد هذا ففي النصف الثاني من
القرن التاسع عشر انتشرت فكرة التطور
(بفضل نظرية داروين) وفي الوقت
الحالي يقوم الصراع بين الجدلية
والميتافيزيقية بصفة رئيسية حول معرفة
كيف نفهم التطور وليس حول ما اذا
كان هناك تطور . »

ونسوا بذلك ان تنازلهم عن الاصرار
على ان المادة اولاً سيفقد المقدرة
على الاصرار على ان المادة هي المؤثر
الحاسم في عملية التطور . . وان ذلك
مقدمة لمزيد من التراجع .

واخذوا يراجعون خطوة وراء خطوة
بعد ان تخلوا عن البحث في اولوية
المادة والفكر ثم بعد ان تخلوا عن
البحث عن اولوية التأثير المتبادل بينهما
.. وانتبوا الى الوقوف عند النشاط
الانساني . فنجدهم يقولون « ان النشاط
المادي للانسان يقضي نشاطه الذهني
غير ان هذين التقيضين يتداخلان كل في
الاخر ويؤلفان وحدة ذات وجهين
للحياة الاجتماعية ، غير قابلين للانفصال
ومتفاعلين . »

اي انه يلزم اخذ النشاط الانساني
« كوحدة من المادة والفكر » فبدون هذا
لا يمكن معرفة حركة القوانين التي
تحكم هذه الوحدة ولا حركة التطور
ذاته الذي تتم معرفته خلالها . . وهنا
نعود من حيث بدانا لنقف امام منهجين :
ا - اما ان نتبع ما انتهى اليه الفكر
واكتشفه اي الى اتباع احكام « النظرية »
ب - واما ان نأخذ ما يؤدي اليه
الادراك الحسي فنلقي بانفسنا في مناهة
التجربة والخطا .

المعرفة . . وهذا معناه اي حتى و
جاءت الممارسة على غير مقتضى النظر
.. وهذا ايضا ما انتهى اليه مؤلفو
« اسس الماركسية اللينينية » .
فارق جوهرى هو ان لينين كان يعد
في صحة النظرية وان كان يرى نقد
الممارسة الفعلية عليها اما هؤلاء ف
فقت تحليلاتهم على اسس النظر
ذاتها ولاشت تماما فيما اسس
بالممارسة الفعلية وهو التعبير المزد
« للتجربة والخطا » مرة اخرى . . او
كله معناه لا يوجد شيء اسمه النظر
وانما هو دائما منهج التجربة والخطا
في مراحلها المختلفة منذ ان ظهر في ش
المادية الجدلية الى ان انتهى الى ش
الممارسة الفعلية . . اللهم الا ا
اعطينا وصف النظرية لكل فترة من
التجربة والخطا على ان يكون مفهوم
ان كل فترة لها نظرية جديدة ولا تن
نظرية واحدة على مدار الفترات جميعا
تقوم بدور الموجه الكبير في عملية التف
والتغير الذي ياخذ وصف الفلسفة
□ نعود من هذه الجولة باعتذار ا
القارئ المادي عما نكون قد تسبب
فيه من تعب نفسي لكل هذه التعقيد
اللفظية . . وكان لا بد لنا ان نس
كيف يفكرون وكيف انهم لم يخلوا
الفلسفة المادية التي نعوا عليها
سطحاتها .

وسوف نرى في الحلقة القادمة
الامر أبسط من ذلك بكثير وان ل
اسلوبنا السهل في الاستدلال عل
قضية الإلهية . . تلك القضية الت
تتجلى عظمتها في بساطة الدليل عا
والاطمئنان اليها من خلال كل المستوي
الفكرية وخيرا اراد الله لنا ان ابر
عنا كل هذه الشكشقات اللفظية
فترة السجن واثاء الندوات حيث
الفكر ينطلق صائبا بلا حواجز فلس
من هذا النوع الذي رايانه . .

ومع هذا فقد رايانا كيف نبخر الخ
الاول من المادية الجدلية حول ما
المادة وما علاقتها بالفكر .
بقي علينا ان نقدم في الحلقة القا
شواهد وجود الله سبحانه وتعالى
مبسوط خلقه حولنا لكي نرى ما تؤ
اليه هذه الحقيقة من نتائج حاسم
سبق ان رتبها الزميل الصريح بلسان
في ختام الحلقة السابقة وعلينا ان نذ
كل ما قاله جيدا لان فطرته نطقته
منهج جديد محوره قضية التوحيد .

عباس العقاد



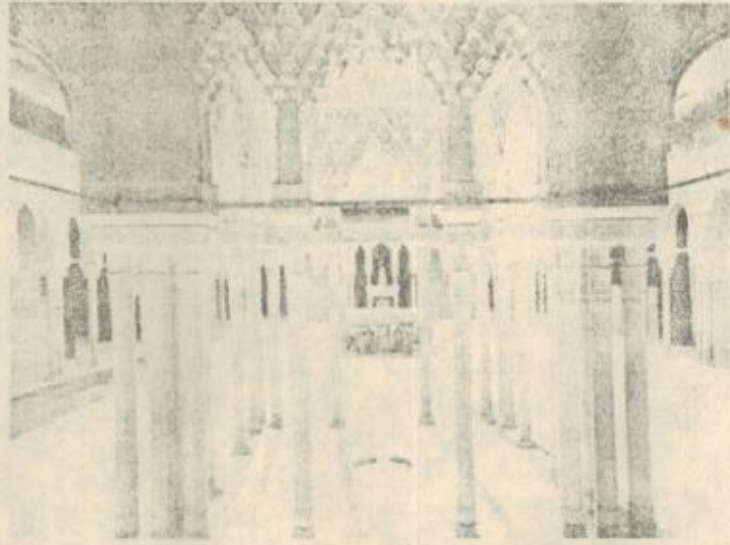
الفن المعماري.. في الكويت بين الأصالة.. والتقليد

الاجتماعية من خلال المبادئ المرعية في فكرة البناء .

وللاسف فان معمارنا الكويتي يعكس نفس الازمة التي يعيشها شرقنا في هذه المرحلة ، مرحلة الذوبان الحضاري والانطباع بالثقافة الغربية والذين يهندسون المعمار الحديث يتصورون ان استخدام المواد الجديدة من اسمنت وطابوق وفاير جلاس .. الخ .. لا يمكن ان يكون الا في بناء خرائط معمارية حديثة « اي

الكويت بلد حديث من حيث النشأة مرانية .. لذلك فقد قامت المباني في مدينة ويت على طراز حديث معاصر .. وشيء يعي ان تتأثر هندسة المعمار — وهي ب من الفنون الجميلة — بذوق العصر زاجه المفضل وتقليعاته .

بذلك يعتبر المعمار مظهرا من ارقى ناهر الحضارة وانموذجا يعكس ثقافة ما وجيل ما ففيه يمتزج العلم والفن لتحسيات بالذوق وتبدو التقاليد



اوربية » لذلك فقد نسوا كل شيء عـر « بيوت الطين » واقاموا الممارات التـم نراها اليوم نسخة من بنايات انجلتـر وهولندا وتكساس ! وحتى الذين حاولوا ان يتأثروا بالطابع الاسلامي لم يتعد مجهوده عمل التفويسات الشرقية المعروفة او بعض الزخارف والقباب .

لقد كان المعمار يون سابقا يضعون فـم اعتبارهم وهم بينون المنازل البسيطـم مبادئ اجتماعية هامة ويراعون تقاليد المجتمع وثقافته وسلوكه .. فكان التماي قائما بين الحجرات الداخلية التي تستعمل النساء في حرية كاملة وبين حجرات الضيوف من الرجال التي يجد الضيف فيها راحتـه حتى لو كان صاحب المنزل غائبا ، ويستطيع صاحب المنزل ان يستضيفه فيها لايام حسب ما شاء نه كرمه ومروعة الاسلاميه .

اما في بنايات اليوم ، فان الضيوف — رجالا ونساء — يستقبلون في حـجر واحدة « كما يفعل الخواجات دون مراعاة لاختلاف الدين والقيم الاسلاميه » و يستطيع الانسان ان يستضيف شخصا اخر في منزله اكثر من مدة الزيارة العابرة لانـه لا توجد حجرة ضيوف منفصلة عن المنطقة التي تتحرك فيها النساء ، وطبعاً فرض هـذا الوضع تقليدا غير اسلامي .

وفي المنازل التي تكون فيها « غرفـة المعيشة » هي الصالون والسفرة ومدخل البيت ومتصله بالمطبخ يكون الوضع اكثر احرارا .. كذلك فان تلاصق التسقيـف بصورة سائبة لا ترعى روح القيم الاسلاميه ينتهك حرمت البيوت ويكون له اخطـر النتائج الاجتماعية .. فشرقة هذا المنـزل مظلة على نافذة غرفة النوم في المنـزل المجاور ، ومطبخ هذه الشقة تواجه نافذة سلم البناية الاخرى ، وتتجمع الابواب الاربعة لتسقى متلاصقة في مساحة قدرهـا ٤ امتار مربعة يختلط فيها النساء بالرجال والمقيمون بالزوار والصاعدون والهابطون وتطل جميع منافذ البيت على شـوارع مزدحمة بالمارة بحيث ان كل نافذة او باب يفتح يكشف داخل المنزل .

لقد آن الاوان لنتنبه الناس الى هـذه المشكلة التي انساقوا اليها دون ان يشعروا وبسبب التقليد الذي لا تفكير فيه ، فممثل هذه الاوضاع طبيعية في المجتمعات غير الاسلاميه وتناسب معتقداتهم وتقاليدهم في الانفلات والقوضى وعدم الاكتراث للانضباط الاخلاقي ، اما نحن فلنا اخلاقا وسلوكنا الاجتماعي الخاص .

اتحاد الطلبة المسلمين في إيطاليا

نشاط إسلامي مثر وسط تعصب صليبي عنيد

إيطاليا ... حاضرة العالم
ساحي ومقل البابا ..
سارع على زعامتها عملاقان
الحزب المسيحي الحاكم
لحزب الشيوعي أقوى
حزب الشيوعية خارج دول
ظام الشيوعي .. بين هذين
ملاقين ثبت شجرة العمل
إسلامي الطيبة في شجاعة
ته وتنشق طريقها في نبات.
ان رواده — كما هي العادة
بلاد الغرب — نخبة مجاهدة
، شبانيا المغترب الذين
لبوا لتلقي العلم الحديث
، حضارة الغرب ولكنهم لم
تتوا بسحرها وانما تلقوا
ومها بوعي واعتزاز وقدموا
اعلم لا عهد لها به فكانوا
لأبا وكانوا اساتذة ...
ومعالم النشاط الإسلامي
وليد في إيطاليا هما المركز
إسلامي في روما .. واتحاد
طلبة المسلمين ومقره في
روجيا وله فروع في كل من
نفا وبولونيا وسينينا
بينيسيا وبارما .. وغيرها .
وقد أسعدنا الحظ بلقاء
يب مع الاخ محمد عائد عبد
رحمن عضو الهيئة الادارية
تحاد الطلبة المسلمين والذي
رس الطب في جامعة
روجيا حيث يوجد أكبر تجمع
عضاء اتحاد الطلبة المسلمين
والاخ محمد اكمل تعليمه
ثانوي في الكويت وهو من
ناء الضفة الغربية .

اتحاد الطلبة المسلمين في
إيطاليا هو تنظيم طلابي أساسا
قام لخدمة الطلبة المسلمين
المغتربين وإيجاد الترابط
والتعارف اللازم بينهم والعمل
على خلق بيئة إسلامية صالحة
تساعدهم على الحفاظ على
دينهم وسلوكهم وثقافتهم
الإسلامية حتى لا ينجرفوا في
تيار الاوربية بكل مساوئها ..

ومع ذلك فان الاتحاد يقوم
بنشاط ملحوظ بما لديه من
أمكانات للتعريف بالإسلام
ونشره في مجتمع يجهل عنه
كل شيء .

هل يقيم الاتحاد خلافات
مع منظمات طلابية أخرى ؟

— الاتحاد عضو في تنظيم
الاتحاد العالمي لجمعيات الطلبة
المسلمين ودستوره مقتبس من
دستور الاتحاد العالمي مع
بعض التعديلات التي تقتضيها
الظروف المحلية .. وقد شاركنا
في مؤتمر الطلبة المسلمين
المنعقد في آخن بألمانيا العام

الماضي .. كذلك فنحن اعضاء
في اتحاد الطلبة المسلمين في
أوربا وتربطنا مع هـــــ
المنظمات علاقات تعاون وعمل
مشترك في سبيل الاسلام .
ما هو نوع النشاطات التي
تمارسونها ؟

— في مجال النشاط الثقافي
فاننا نحبي المناسبات الإسلامية
في مقر المركز ويشهد هــــ
الاحتفالات الاعضاء من جميع
الفروع .. كما تقام صلاة
الجمعة بمسجد في المقر العام
يؤمها حوالي ١٥٠ طالب مسلم،
وتصدر النشرات الدورية ..
كما اننا بصدد ترجمة الكتب
الإسلامية الى اللغة الإيطالية.
وفي المجال الاجتماعي .. فاننا
ننظم المعسكرات الصيفية
سنويا ونسعى الى تعارف
الطلبة المسلمين ببعضهم
وتوفير السكن للطلاب الجدد
وننظم كذلك دورات تقوية
في اللغة الإيطالية للطلبة الجدد
وكذلك في دروس المراحل الاولى
من الدراسة .
اما النشاط الرياضي فهو
محل اهتمامنا وستتوسع فيه



مستقبلا ان شاء الله .
□ ماذا عن علاقتكم بالمجتمع
الإيطالي ؟

نحاول دائما ان نقيم معهم
علاقات وندعوهم الى التعرف
على الاسلام وفعلنا اسلمت
عائلة ايطالية بكاملها كم
اسلمت فتاة اميركية تدرسه
هناك هي الاخت « خديجة »
والتي كانت تسمى ايميلدا .
ان الامل في كسب العديد من
الى الدين الاسلامي وهدايت
امل كبير لو اتسع نطاق العمل
الاسلامي .. كما يجدر بي
اتحدث عن الشهيد محمد رب
الذي كان يدرس الاديان المقار
واعجب بالاسلام على الرغم
الصورة المشوهة التي درسها
ولكنه اخفى اسلامه لفتا
ولكنه اخذ يدعو المسيحيين
الى الاسلام في الكنائس مم
اثار عليه حقد الصليبيين
وقد كان شاعرا مرموقا وف
بأكبر جائزة ادبية في ايطاليا
على ديوان شعره الذي نظ
بالإيطالية وضمه قصيدة
اسلاميتان نظمها بعد اسلامه
وقد فاز بالجائزة بعد وفاته
وفي احدى قصائده عنوان
(كعبة .. اليك حاجا سأت
« كعبة اليك حاجا سأتي »
حاملأ على كتفي ثقل السني
الطو
كل ليلة في صلاتي اتوجه الى
اله واحد رحمن رحيم ..
تقبلي صلاتي وتقبلي توحيدي
وكان والده من أكبر اقطا
إيطاليا ومسيحيا متعصبا
وقد روى اهله أن الشاع
تلقى تهديدا محررا من البابا
يامره بالعودة الى النصرانيا
قد اثنت الفحص الطمس



القرآن ودمه ينزف ودموعه
نسبل حتى فارق الحياة ..
وقد بدأ في تأليف كتاب عن
الإسلام ، وصل صفحة ٣٠ ثم
توفي .

والإيطاليون عمومًا متعصبون
بتجدد في الصحافة كثيرًا من
تجريح الدين الإسلامي
يُصوروا للرسول صلى الله عليه
وسلم على أن الجهد الخالص
يؤتى ثماره .. أما انتشار
الشيوعية في إيطاليا فقد كان
يدفعه للفاشية لا أكثر ونفورًا
من قوانين الدين المسيحي .

هل عندكم أي أفكار
لمستقبل ؟

— الذي يشغل بالنا هو
موضوع الترجمة ودونها عقبات
لأنه حين تتوفر القدرة الفنية
تتعدم الأمانة العلمية والأخلاص
يقدر أبدى راهب نصراني رغبته
في مساعدتنا ، فرفضنا ، وقد
عزم بعض الطلاب على القيام
بهذا الواجب معتمدين على
أنفسهم وستترجم أن شاء الله
كتب الأستاذ سيد قطب كبدية
كذلك فنحن بصدد إصدار مجلة
باسم الاتحاد وتأسيس مطبعة
خاصة .

هل يوجد نشاط مناوي
للدعوة الإسلامية ؟

— بالطبع ، فبعض المؤسسات
لتبشيرية تتصيد الطلاب
لمسلمين الوافدين وتقدم لهم
السكن والخدمات والأكل بدون
قابل وكل ذلك داخل الأديرة
والكنائس ، هناك مؤسسة
سمها « المركز الطلابي
المسيحي » يعقد اجتماعات
أسبوعية يدور النقاش فيها
حول الإسلام ، كذلك فإن
لمكتبات المسيحية توزع الكتب
باسعار اسمية على الطلاب
لمسلمين . كما أن المسلم الذي
تخلّى عن دينه بشكل من الأشكال
تلقى عونًا شهريًا يبلغ ٥٠
دينارًا .

ونجد بعض المضايقات من
لتنظيمات الطلابية العربية
نير الإسلامية التي تحاول أن
وقع بيننا وبين الإيطاليين
هي تجد دعماً غير محدود من
جهات إيطالية كالحزب
لشيوعي الإيطالي ، وقد
حدث بالفعل بعض التحرشات
ثناء الاجتماعات التي
عقدتها ..

وفي الختام قال الأخ محمد
ن. محلة « المحتسب » تصامم

في مقال سابق عن « العقل البشري
والعقل الإلكتروني » مررنا بسرعة على
مبادئ عمل العقل الإلكتروني . وكان
المقصود هو فكرة عامة بعيدة عن الناحية
الفنية ولكن البعض أبدوا اهتمامًا بمعرفة
مزيد من التفاصيل وخاصة في مجال
استخدامات العقل الإلكتروني .

استخدامات العقل الإلكتروني

بقلم المحضّر : علاء الدين فاضل

لدى اكتشاف ظروف غير طبيعية غسي
ظروف التشغيل . وهناك بعض الصناعات
الميكانيكية التي دخل فيها العقل
الإلكتروني بصورة أساسية للحكم المباشر
في آلات التشغيل وتحولت هذه الصناعات
إلى صناعات آلية بحتة .

ومن الطريف أن العقل الإلكتروني
تستخدم حالياً في تصميم وإنتاج الدوائر
الإلكترونية التي تستخدم في صناعة عقول
اللكترونية جديدة .

١ - الاستخدامات العسكرية
لقد كان الدافع الرئيسي لتطوير العقل
الإلكتروني هو استخداماته العسكرية
مثل في هذا مثل استخدام الطاقة
الذرية .

● أول مؤتمر للوسائط
الإلكترونية لمكافحة الجريمة

يعقد المؤتمر الدولي الأول لمكافحة
الجريمة بالوسائط الإلكترونية خلال شهر
أبريل من هذا العام بولاية كنتوكي
بالولايات المتحدة الأمريكية . ويعتبر هذا
المؤتمر الأول من نوعه في العالم .

ونتل هذه خطوة جديدة في الصراع بين
الجنتح والجريمة وجدير بالذكر أن بعض

□ تستخدم العقل الإلكتروني في
مجالات متعددة يصعب حصرها لأنها بدأت
تدخل في كل مجال بما في ذلك مجالات لم
تكن في الحسبان

١ - الحسابات التجارية :

وقد انتشر استعمال العقل الإلكتروني
في الشركات التجارية الكبيرة وتقوم بأعمال
الموازنات الاقتصادية ومراقبة المخازن
والصرف وحسابات المرتبات .. وفي
المجالات الشبيهة بذلك .

٢ - الحسابات العلمية

لا تكاد جامعة من الجامعات تخلو
من عقل إلكتروني كما أن هناك العديد
من معامل الأبحاث وشركات التصميم
الكبرى لديها العقل الإلكتروني الخاص
بها . بينما تقوم شركات أخرى بالاشتراك
في عقل إلكتروني مركزي بواسطة شبكات
خاصة . ويقوم العقل الإلكتروني
بحسابات علمية تتميز بتعقيدها مما
ينطلب استخدام عقول ذات ذاكرة أكبر
وقدرات حسابية أكثر .

٣ - الاستخدامات الصناعية

يعتبر هذا المجال من المجالات المتطورة
وذلك لتعدد الصناعات واختلاف متطلباتها
مما يجعل استخدام العقل الإلكتروني
مشكلة متميزة لكل صناعة . ودور العقل
الإلكتروني في هذا المجال هو سرعة
تغيير الخطط وتغييرها إعطاء تقديرات

ومع تطور الأسلحة والطائرات
خاص وزيادة سرعتها أصبح الوقت
المطلوب لتوجيه المدفعية المضادة للطائرات
أكبر من الوقت الذي تحتاجه فيه الطائرات
المعدية مناطق أكبر من الوقت الذي
تحتاجه فيه الطائرة المعادية مناطق الد
وأصبحت الصواريخ المضادة للطائرات
هي السلاح الفعال . وقد كان استخ
العقل الإلكتروني ضرورياً للسرعة
الحسابات والدقة في النتائج . والر
يوضح الفكرة الأساسية في توجيه
الصواريخ المضادة للطائرات . ف
أجهزة التتبع بقياس أبعاد كل من
الصاروخ والطائرة من نقطة مراقب
سابقة وتعطى هذه المعلومات بالأض
إلى التوقيت إلى العقل الإلكتروني
يحسب خط سير الصاروخ حتى يص
بالطائرة ويقوم العقل الإلكتروني بتتبع
المسار إذا غيرت الطائرة مسارها .

٥ - الاستخدامات الأخرى :
كما سبق أن أوضحت أن الع
الإلكتروني دخل في معظم المجالات ولله
وليس للحصر نذكر الاستخدامات
التالية :

أ - في الطب : يقوم العقل الإلكتروني
بحفظ تسجيل لتطور حالة المريض ،
يمكن للطبيب الرجوع إليه لمعرفة تا
المرض والأبحاث مستمرة ليقوم ال
الإلكتروني بالتشخيص .

ب - في الطيران التجاري : تم
شبكات من أجهزة الاتصال في مكاتب
الحجز للطائرات متصلة بعقل الكتر
مركزي يحتفظ بسجلات كاملة للرد
ومواعيدها وعدد الأماكن الخالية ،
يسهل عمليات الحجز .

ج - في التعليم : يحتفظ العقل
الإلكتروني بمناهج موضوعية في ص
أسئلة وأجابات أحدها صحيح والأخ
خطأ . ويقوم العقل الإلكتروني بطرح
السؤال على آلة تشبه الآلة الكاتبة
كما يقوم بطبع الإجابة المختلفة ويه
من الطالب اختيار الصحيح منها .
أخبار الطالب الإجابة الصحيحة ي
عليه السؤال التالي أما إذا أخت
الإجابة أغير صحيحة فإن معلوم
إضافية تعطى للطالب وهكذا . ولا ز
الأبحاث جارية عن فاعلية ونتائج ه
الطريقة .

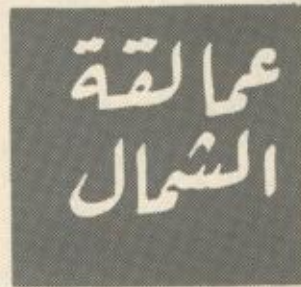
مراجع باللغة العربية :
١ - السيبرنيك - علم التح
الأوتوماتيكي - ل. كرايزمر
٢ - السرية في الإنسان والم
والتكنولوجيا - دكتور محمد مص
الغولي

مراجع باللغة الإنجليزية :
A guide to IBM 1401 programming, Daniel D. Me CRACKEN
- Data processing Concepts,



العودة والظلم

.. ثم انه لثراث حقير ..
يصنع .. وتقدم وارتقاء ولكن
الى أسفل ..
يقولون ان الناس هائمون
ويريدون طريق تبصرة لهم
وعون .. وما نصنعه هو ما
يطلبونه .. وهو لهم لكم
أضحك .. والحسرة تملكني
.. المعوج يريد أن يصلح ولا
ينظر الى اعوجاجه .
وحقا .. لا يستقيم الظل
والعود اعوج !



عمالة الشمال

كما كتب عذراء جاكركنا ...
جاءت روايته الثانية « عمالة
الشمال » صفحة جديدة في
عالم الرواية المطلوبة ..
والتي تدخل ضمن ما ندعو
اليه ..

تدلولها الايدي .. تقرأها
الاعين بتفتح عميق .. تستوعبها
النفس باطمئنان .. تحرك
شجن الانسان .. وتحرك فيه
ذلك الكامن بين جوانحه وتذكره
بان مصر البشر الذي يقرأ
سيرتهم .. هو مصيره بالتالي .
ونجيب الكيلاني في هذه
الرواية اعطى صورة طيبة
كعهده في كتاباته هذه .. وفي
عرضه الشيق واسلوبه الجزل .
هذه الرواية .. عبارة عن
ملحمة طويلة .. دارت رحاها
في افريقيا السوداء .. في
بلد مسلم عاش فترة من الدهر

كلمات الاثارة وتفتنوا في الوصف
.. ووجدوا المرأة جسدا ..
اعطوه كل صفات الحجارة ..
من رخام .. وماس وحتى
انواع الخشب .. فأصبح
بعضهم متخصصا في البحث عن
كل موطن من مواطن جسدها
ليعريه .. ولا يفوتنا الاشارة
الى السالف الذكر .. صاحب
الاسم الذي لا يحمل مسماة ذرة
من معناه !!

وكثيرون عندنا .. دخلوا
هذا الباب وكثيرون يدخلون
وسيدخلون ما بقيت الحال هذه
.. فلا القصة وحدها كانت
كافية .. وانما ضروب الفن
كانت ابوابها مفتوحة امامهم
ندخل الرجل باسم الشاعر ..
كلا بل ونافست المرأة الرجل
في الغزل الفاحش ونالت
الجائزة !

هذه لمحة سريعة خاطفة لما
يعيشه ادبنا .. ومع هذا
يقولون ان الادب عندنا بخير !
الادب الذي ينشد للانسان
عزة وكرامة وحياة فاضلة ..
ادب عندهم محتقر والادب الذي
يدعو وينمو نحو الفساد والرذيلة
.. ادب به مفتخر

شاعر الخداع والفتون ، كاتب
القصة والرواية .. الذي
يفشل بالاحوال .. كاتب
التاريخ المزور .. الباحث
الدائب الذي يقضي ليلاليه ليثبت
بدعة جديدة ...

هؤلاء وغيرهم في عالمنا
الاسلامي هم العظماء ..
المبجلون .. المفتخر بهم ..
على رؤوس المؤتمرات يمثلون
هذه الامة المغلوبة على
امرها !
وعجبا .. يقولون .. انها

مامن شك ان كل نهضة
الا ويصاحبها من الخلط
ليس بالقليل .. وما تقوم
الا وهناك صراعات اخرى
ج في اركانها ..
كذلك حال الادب .. والادب
نا خاصة في قرننا الحالي
والذي كما يقال انه بدأ
نس وبدأت القرائح تجود ..
ت في الانق علائم الاستبشار
تبدد كل علامات الاستفهام
المتراكمة .. المزاحمة
ومات التعجب .

ظننا الى بعيد .. وعادونا
ر الى قريب .. فكان
رسيان سوى ان الادب
ي يزعمون انه نهض ...
ه قد كبا .. وطاطا رأسه
ربما خجلا من كاتبه
هضيه .. او من قارئيه
تشوقين اليه .. المثلثين

هذا حق .. ولا اعتقد ان
ما يمارى فيه .. لا يعنى
ان انفى الادب الموجود كله
أقول .. ان الكثرة الكاثرة
هراء .. وهباء .

قولون كثرة .. مرصوفة
الارفف . وتعلوها اسماء
دبجوها ..

قول .. نعم .. تجارة
رة اكثرها غناء ..
الافنطرة عامة على كتاب
ة - مثلا - نجد ان
سان عبدالقدوس .. صاحب
الطيب في تجارة الكتب
بة الى نفوس المنحرفين
سواذ !!

الى عباد الغريزة والاهواء
وكثير من هذا الهراء موجود
وكثيرون من الكتاب دخلوا
الباب مغرورين بالانوار

وهوم .. وكل في يده المعول
.. لكنه انتصر بفضل ايمانه
العميق برسالته ..

وكم يتحلى الانسان في
اشخاص الرواية .. ومدى ما
حاول الكاتب ان يقربهم الى
الذهن ليشعر كل واحد ان ذلك
الجمع الثائر لكرامة دينه ..
وحقه في الحياة .. الحرية التي
عاصرها زمنا احس فيها برود
اليقين .. وانمحت عنده تلك
الصراعات النفسية والفكرية
فأصبح - بفضل اسلامه -
ان امسى لا ينتظر الصباح وان
اصبح لا ينتظر المساء .

طيبة هي الرواية .. شيق
عرضها .. جميلة عباراتها ..
واسلوب الكاتب حبيب الى
النفس فمع سلاسته .. وحسن
استخدامه للانفاذه .. لا ينفذ
الى بعيد .. ولا يغوص .. الى
الغريب لكنه ينقل المشهد ..
وكأنه لوحة مرسومة .. يتطلع
اليها الانسان بشيء من الاعجاب
لكنها لوحة مرسومة بالحروف
.. بالكلمات .. وما أروعها
.. تلك اللوحة المرسومة بدون
خطوط لكنها تدخل الى الفكر ..
تسير في مجارى الدم .. تنب
المتأمل فيها .. الى اشياء
واشياء ..

في عمالة الشمال .. تجد
الاصرار العجيب .. رجال
مسلمون يواجهون لحظات قاسية
لكنهم يهزءون باحن الباطل ..
فما الحياة عندهم الا غايمة
لهدف سام .. وطاعة للرحمن
وعمل مخلص له دائب .. واي
شيء بعد رضوان الله ؟؟

هل الدنيا الفانية .. سبيل
عيش .. أم استشهاد في سبيله
وفوز عظيم ان كانت الدنيا مذلة
ومهانة ؟

تلك لعمرى مشاهد ارتسمت
في ذاكرتي .. وما كنت لانسى
شيئا من مثلها .. لانها تتمثل
لكل مسلم يدعو الى دين ربه
.. وينشد للعالم الامن والحب
والخير

بورك الاستاذ الكيلاني ..
ودعاء من الاعماق وتحية .

الاطعمة

طعام الضيف : القرى .
طعام الدعوة : المادبة .
طعام العرس : الوليمة .
طعام الولادة : الخرس .
وعند حلق شعر المولود :
العقيقة .

التبشير الصليبي وأهدافه

المبشرون هم طلائع الاستعمار . وهم عيونهم وأرصادهم . مهمتهم الأساسية هي توطئة ظهورنا لدولهم وحكوماتهم . وشعوبهم . ولقد استطاعوا أن ينتزعوا من البلاد الإسلامية . في أقل من نصف قرن ما عجزت الجيوش الصليبية الجرارة عن انتزاع عشر معشاره في مائتي عام .

يفدون لنا وتحت مسوحهم قلوب خلعت من كل المعاني الإنسانية . ولقد كانوا أساس كل فتنه عيياء حدثت في البلاد الإسلامية بما أناروه من نمرات طائفية . ونزعات اقليمية . ودعوات شعوبية . كما كانوا سببا مباشرا في تخلفها في جميع المجالات .

والمبشرون يزعمون أنهم حملة رسالة المسيح عليه السلام . لادخال الخراف الضالة في المسيحية — حسنا — هل انتهوا من اعادة خراف الارض التي قدموا منها الى حظيرة المسيحية . وهل أوقفوا موجة الاتحاد العارمة التي تجتاح شعوبهم . حتى يتفرغوا لنا . ان كانوا صادقين في دعواهم . وهل تنهال عليهم الاعانات من دول وشعوب تؤمن حقا بالمسيحية . وتخضع دساتيرها لشريعتها التي تقول « احبوا مبغضكم . وباركوا لاعينكم . ومن ضربك على خدك الايمن . غادر له خدك الايسر » في الوقت الذي نراه في خي . في اختراع اشجع وسائل الفتك واسلحة التدمير . ويتنافسون على ابتلاع الشعوب . ونهب خيراتها .

والمبشرون يعرفون كساد بضاعتهم . ولذا فقد عبدوا الى ترويجها بالوسائل الخادعة . كافتتاح المدارس وانشاء الملاجئ والمستشفيات . لتكون أوكارا للتجسس . وهبك المؤامرات . ونشر الرذيلة ولانهم وجدوا في ظل هذه المؤسسات وسيلة من افضل وسائل النصب والاحتيال . واسلوبا من اخبث اساليب الكسب الحرام .

ولقد استغلوا آلام الإنسانية ابشع استغلال . عندما اتخذوا من التطبيب وسيلة لنفث سمومهم جريا على القاعدة التي وضعها دهاقنة التبشير (حيثما

الطبيب ماسة . وهي الفرصة الذهبية لادخال الخراف الضالة الى الحضيرة المقدسة) ولقد بلغت الجرأة في بعض المستشفيات التبشيرية أنهم لا يعالجون المريض الا بعد أن يركع للصليب . فاذا رفض طلبوا منه الاعتراف بان شفاؤه في يد المسيح او أن يسأل المسيح الشفاء . ومن يرفض ظن يحصل الا على وصفة خاطئة .

اما المدارس فهي شرط اساسي لنجاح التبشير كما يقول (جب) وهي البؤرة المثنية لتخريج هياكل بشرية . خالية من الفضائل . والاخلاق . والمثل العليا . منكرة لدينها ووطنها وابناء جلدتها . ولا عجب في ذلك . اذ يكفي المرء ان يطلع على الدروس التي تلقن للطلبة والكتب التي يدرسونها . ليعرف اي طعنة نجلاء . توجه الى فذات اكبادنا . واي دس رخيص على الاسلام والتاريخ تحققن به ادبتهن .

وهم لا يكفون بمهمة التبشير الا بعد أن يتموا دراسة بعض ما كتبه اشد المستشرقين تعصبا وحقدا على الاسلام من أمثال (ا.ج. اربري) (الفردجيوم) « كارادي غو » « ه.ا.جب » (جولد نسيير) (جون ماينارد) « ص.م. زويمر » « عزيز عطية سوربال » (غيليب حتى) (كينيث كراج) (يوسف شاخت » « د.س. وجيلوث » « هنري لامتس » (هارقلي هول) (د.ب. ماككونالد) « مجيد قدوري » وغيرهم . ولا بد لكل مبشر يندب للعمل في البلاد الإسلامية أن يزود بما يحتاج اليه من الكتب المشحونة بالدس . والحقن والتزوير والافتراء على الاسلام . وعلى نبي الاسلام . وعلى تاريخ المسلمين . وهو يأتي لنا وكل همه أن يوهن العقيدة الإسلامية من نفوس المسلمين . وأن يشكك في صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأن يضعف ثقة المسلمين بترائهم وتاريخهم . ورسالتهم الإنسانية وأن يلاشي روح الاخاء الإسلامي بين المسلمين . وهم يبدلون عناية خاصة بالأطفال الصغار . ويعتبرون دخول

من قابلية التشكل بالشكل الذي يريدونه . ولقد قالت مديرة إحدى مدارس رياض الاطفال التبشيرية (ليس هناك طريق اقصر الى هدم حصن الاسلام من هذه المدرسة وامثالها) .

ولعل أخطر وثيقة تدن التبشير والمبشرين . هي ذلك الخطاب الذي القاه صموئيل زويمر رئيس جمعيات التبشير في مؤتمر القدس عام ١٩٢٥ . وهذا نصه .

ايها الأبطال الزملاء . فمن كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام فلحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد أدبتم الرسالة التي نيظت بكم احسن أداء ووقتم لها أسمى التوفيق . وان كان يخيل الي مع اتمامكم العمل على اكمل وجه . لم يظن بعضكم الى الغاية الأساسية منه اني اقركم على أن الذين أدخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلت احد ثلاثة :

اما صغير لم يكن له من اهله من يعرفه بالاسلام . واما رجل مستخف بالادب . لا يبغي غير الحصول على قوته . وقد أشند به الفقر . وعزت عليه لقمة العيش . واما آخر يبغي الوصول الى غاية من الفسايات الشخصية — ولكن مهمة التبشير التي نذبتكم لها الدول المسيحية في البلاد المحمدية — ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية . فان في هذا هداية لهم وتكريما . وانما مهمتهم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله . وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ولذلك تكونون أنتم طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية . وهذا ما عزم به حذل المائة عام السابقة خير عزم . وهذا ما استنم عليه . ونهضتم عليه دول المسيحية . والمسيحيون جميعا من اجله كل النهنة لقد قبضوا ايها الاحوا نبي هذه الحقبة من الدهر . من ست القرن

المسقطه . او التي تخضع . المسيحي . او التي يحكمها حكما مباشرا . وبشرى في مذمات التبشير المسيحي . والجمعيات . وفي المدارس التي عليها الدول الاوربية والامرية مراكز كثيرة . وندى شخصيا الإشارة اليها . الامر الذي ير الفضل اليكم أولا . والى ضم من التعاون باهرة النتائج و أخطر ما عرف البشر في حياتنا كلها . انكم أعدتكم بوسائلكم جميع العقول في الممالك الاسبقول المسح في الطريق الذي كل التمهيد . انكم اعسدد لا يعرف الصلة بالله . ولا يعرفها . واخرجتم المسلم من ولم تدخلوه في المسيحية . جاء النشر طبقا لما اراده الا لا يهتم بالعظام . ويجب الا والكسل . فاذا تعلم فلتشبهو جمع فلتشهوات . واذا تبر المراكز ففي سبيل الشهوات : شيء . ان مهمتهم تتم على وجه . وقد انتهت الى خير . وباركتكم المسيحية . ورضي الاستعمار فاستمروا في أداء فقد اصبحتم بفضل جهادكم ا موضع بركات الله) انتهى . هذا الخطاب كفانا مؤونة عن الوجوه الكالحة لعصابات ووضع ايدينا على مكن الداء البلاء لما تعاتبه مجتمعنا الا من فراغ ديني قاتل . ومن جميع المجالات . فليق الله مسلم في الامانة التي اودعها يديه . وليعرف أين يضعها و يحافظ عليها . وليق الله الم عن مصر الأمة الإسلامية . و ترانهم . ومقدساتهم فلا يسه للابدي السوداء . أن تعبت به ومقدرات شعوبهم . فان ك مسؤول عما استرعاه الله . الموفق .



التربية الحركية للقاعدة الصلبة

لمعرك ما مال الفتى بذخيرة
ولكن اخوان الثقات الذخائر (٤)
ولهذا كثرت توصية السلف باتقان انتقاء
الاخ صاحب ، لتصاب الذخيرة الحقة ،
والروح الحقة ، فكان من وصايا الحسن
البصري سيد التابعين أن :
(أن لك من خليك نصيبا ، وأن لك
نصيبا من ذكر من أحببت ، فتنقوا الاخوان
والاصحاب والمجالس .) (٥) .

فأما أولا : فقد عموما صفة الخيرية باطلاق
تحكم الانتقاء ، وعبروا عن ذلك بقولهم :
انت في الناس تقاس
بالذي اخترت خيلا
فاصبح الاخيار تعلقوا
وتنزل ذكرا جميلا (٦)
ثم خصصوا ، ففسروا الخير بالتقوى ، وقالوا :
ناقس ، اذا ناقست ، في حكمة
آخ ، اذا اخيت ، أهل التقى
ما خير من لا يرتجى نفعه
يوما ، ولا يؤمن منه الاذى (٧)
ثم زادوا وذهبوا أبعد ، فعددوا صفاتهم ،
يعينونك على دقة الاختيار .
أعلى صفاتهم : طيبة القول ، ذكرها عمر

رضي الله عنه فقال :
(لولا أن أسير في سبيل الله ، أو أضع
جبیني لله في التراب ، أو أجالس قوما
يلتقطون طيب القول كما يلتقط طيب الثمر ،
لا حببت أن أكون لحقت بالله . » (٨) .
ومن صفاتهم : أن أحدهم : (يرفع عنك
ثقل التكلف ، وتسقط بينك وبينه مؤنة
التحفظ . وكان جعفر بن محمد الصادق
رضي الله عنهما يقول : أثقل أخواني علي :
من يتكلف لي وأتحفظ منه ، وأخفهم علي
قلبي من أكون معه كما أكون وحدي .) (٩)
ومن صفاتهم : ترك حضيض الدينار
والدرهم ، والسمو الى العلا ، وضربوا
لذلك الإمام أحمد بن حنبل في انتقائه الاصحاب
مثلا ، وذلك حين يقول الذي يطريه :
ويحسن في ذات الله اذا رأى
مضيما لاهل الحق لا يسام البلاء
واخوانه الاندون كل موفق
بصر بامر الله يسمو الى العلا (١٠)

ظهر ، وما من جزء من الحركة الاسلامية
يقذف بنفسه في ميدان العمل العام قبل
احلال معاني الاخوة الايمانية في أعضائه
الا ذاق وبال تساعله وتفريطه ، ولا مناص ،
من تدرج بدايته الايمان والتسبيح واستغلال
دقائق الليل الغالية ، ويكون فيه (أدب
الاخوة) مترجما في تناصح وتكافل وتحابب
يجمع القلوب ويعلمها التحالم — أن لم
يكن الحلم — عند ابطاء المقصر ، وتجاوز
الملحاح ، مثلما يعلمها المكافاة والوفاء والشكر
عند اسراع المبادر ، وعدل خفيض الجناح .
لقد أحب الامام البنا هذا الادب للدعاة ،
ووضع له منهجا بحيث (يرفع أخوتهم من
مستوى الكلام والنظريات الى مستوى
الانفعال والعمليات) (١) ، ورأى رحمه
الله من تاخي الرعيل الاول ما أقر عينه
حيا ، وبرهان وفاء محبيه من بعده أن يكونوا
دوما عند محاسن هذا الادب ، وأن يفيئوا
اليه عند أول انتباهة اذا انستهم الغفلات .
انها نعمة الاخوة .

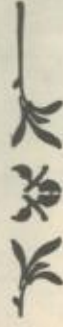
يزان التصاحب

يجعلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أثمن منحة ربانية للعبد من بعد نعمة الاسلام
فيقول : (ما أعطي عبد بعد الاسلام خيرا من
أخ صالح ، فاذا رأى أحدهم ودا - ناخيه
فليتمسك به .) (٢) .
ويسميها التابعي مالك بن دينار : روح
الدنيا ، فيقول :
(لم يبق من روح الدنيا الا ثلاثة :
لقاء الاخوان .
.....)

ن بد للحركة الاسلامية من الاستعلاء
شاعر القومية والتربية على معاني
الاسلامية وهي ترى الايام النحسات
على اقوام الامة الاسلامية حين
الذين برزوا فيها من العملة الغلاة
ن ، فانه ليس من قوم الا وظهر فيهم
، تعاطى سهم القومية ، فمقرر ،
بركنه يتهم دعوة الاسلام ويماريها
تري ، ويهذر شططا ، ويكون لها

... ولدجيل الجديد .. كلمة

هذه زاوية جديدة تفردها « المجتمع »
للإيمان من شبابنا .. يكتبون فيها بحرية ..
ويعبرون عن تطلعاتهم .. وأمانيهم ..
وأحلامهم
هم رياحين الحياة .. وانغرودة براعتها
.. وفجر الأمل .. في أمة طال انتظارها
للفجر المأمول .
ومع نغريدتهم .. نقضي — ويقضي القراء
معنا — في كل عدد باذن الله وقتنا طيبا
مباركا فيه .



الحج

للطالبة:
أحمد إبراهيم
صبيح الحاسم
كيسان الثانوية

□ الحج
الحج هو التوجه الى بيت الله
الحرام بمكة للقيام بأعمال خاصة
في زمن خاص من كل عام . هو
شوال . وذو القعدة . والعشرة
الاولى من ذي الحجة .
قال تعالى :
« ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا » .
وقال سبحانه :
« الحج أشهر معلومات » .
وقد أشار المصطفى عليه السلام
الى منزلة هذا الركن في الاسلام
وأوضح أنه من أفضل الاعمال .
نعم أبي هريرة رضي الله عنه
قال :

« أي الاعمال أفضل ؟ قال
« الإيمان بالله ورسوله » .
ثم ماذا ؟ قال : جهاد في سبيل
الله قال : ثم ماذا ؟ قال
« حج مبرور » .
وهو واجب في العمر مرة واحدة
ومن زاد فقد تطوع ، لقول
عليه السلام :
« يا أيها الناس ، ان الله كتب
عليكم الحج فحجوا » .
فقال رجل أكل عام يا رسول
الله ؟
فسكت حتى قالها ثلاثا . ثم
قال صلى الله عليه وسلم
« لو قلت : نعم . لوجبت و
استطعتم » .

لان أهلنا يذكروننا بالدنيا ، واخواننا
يذكروننا بالآخرة . (١١) .
ومن صفاتهم : الإيثار ، وهو أحد أركان
بيعة الشاعر صالح حيوي لهم حين يقول :
* أبدا أظل مع الثقة ، مع الدعاة العاملين *
* النافرين لواء أحمد عاليا في العاملين *
* المنصفين المؤثرين على النفوس الآخرين *
* معهم أظل ، مع الثقة ، مع الدعاة
المسلمين * (١٢)
ومن صفاتهم : بذل النصح ، فأحدهم :
(صالح يعاونك في دين الله ، وينصحك في
الله) . (١٣) .

ويجمع كل هذه الصفات : النفع في الدين
فإنها الكلمة الجامعة المانعة ، والمادة
الموجزة في قانون التاخي ، يضعها زين
العابدين علي بن الحسين بن علي رضي
الله عنهم ، فيقول :
(انما يجلس الرجل الى من ينفعه في
دينه) . (١٤) .

فشأن كل داعية ناشيء أن يرتاد لنفسه
المجالس التي يزيد فيها إيمانه وعليه ، وأن
يقصد المجالس التي تنفع دينه ، ولا يعرف
مجالس اللغو واللغو وقتل الفراغ .
وشرح ذلك اقبال بشطر حاسم ، يريد
لنا أن لا نطيل القول بعده ، فقال يدعو
الله عز وجل :

هب نجيا يا ولي التعمة
محرم يدرك ما في فطرتي
هب نجيا لقتا ذا جنة
ليس بالدنيا له من صلة (١٥)
فهذا جماع القول :

ان صاحب الداعية المسلم : داعية آخر
ليس بالدنيا له من صلة .

صلته بالآخرة ، وشوقه الى الجنة .
بينه وبين الدنيا انقطاع وجفاء .
أن تحررت عنه وجدته .
انه هو صاحبك .

آخه ، وأحبيه ، وأصحبه ، وأعطه مثل
الذي يعطيك ، والا فأنك أنت العاجز ،
فإنه كان يقال :

(أعجز الناس من فرط في طلب الاخوان
وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم) . (١٦)
فاطلب الاخوان ، نرفع عنك صفة العجز
هدانا الله وإياك .

فن العمارة الإسلامية

للطالبة:
سنى حميد الصانع
كيسان الثانوية

□ من المعلوم أن المسلمين في
بدء الدعوة الإسلامية انصرفوا
بجميع قواهم الى الفتوحات
والحروب ولم يكن هناك من
مجال للاهتمام من النواحي
الفنية والاعمار . وقد أوجب
تأسيس دولتهم الجديدة لتثبيت
جميع القوى والطاقت لتثبيت
كيان ودعائم هذه الدولة حتى
استقام عودها وتبوءت المقام
اللائق بها بين الدول المعروفة في
ذلك الوقت . فاذا ما تحقق
للمسلمين ذلك انصرفوا الى
الاعمار والبناء والتفنن في
الريازة والزخرفة . وقد أخذ
هذا الانجاء والميل يتطور عبر
العصور الإسلامية الزاهية التي
تلت عصر التفتيش الذي نهج
عليه الخلفاء الراشدون فصارت
عمارات المسلمين ومدنهم
العمارة تظهر للعيان هنا وهناك
وأصبح لهذه العمارات شخصية
معروفة ظاهرة تختلف كـل
الاختلاف عن تلك التي كانت
قائمة قبل الفتوحات الإسلامية .

المساجد والجوامع ودور الاما
في المدن التي أسسوها أو ال
متحورها وهذه الابنية وان تعدد
اصولها واختلفت عن النم
الذي رسمه المسلمون الآوا
في بلاد الحجاز حيث اشر
الاسلام أول ما اشراف عل
الوجود فكانت العميدة الاسلام
العامل الاول لوضع طراز ذ
مميزات واساليب خاصة
ويتضح ذلك كل الوضوح ف
تصميم المساجد والجوامع
فمسجد اخيئة المنورة الذ
شيد في زمن الرسول الاعظ
صلى الله عليه وسلم يمكن
اعتباره النموذج الاول للمساج
والجوامع التي بنيت بعد ذ
في مختلف الاقطار الإسلامية
نسيء بسيط في التطوير والتحو
وعلى غرار هذا المسجد بذ
المسلمون مسجدي الكوف
والبصرة في العراق ومسجد
القروان في تونس ومسجد ع
بن العاص في الفسطاط ، وا
لم يكن لهذا المسجد صد

- (١) المصنوعة رسالة التعاليم ٢٨ .
- (٢) علم القلوب للمكي ٢٢٥ .
- (٣) طبقات الشعراني ٣٢/١ .
- (٤) عيون الاخبار لابن قتيبة ١/٣ .
- (٥) كتاب الزهد لابن المبارك ٢٣٢ .
- (٦) نفع الطيب للمقري ٦٧/٨ .
- (٧) لابي العنانية في ديوانه ٢٥ .
- (٨) الزهد لابن المبارك ٤١٦ ، طبقات ابن سعد ٣/٢٩٠ .
- (٩) احياء علوم الدين ١٨٨/٢ .
- (١٠) مناقب الامام أحمد لابن الجوزي ١١٤ .
- (١١) احياء علوم الدين ١٧٦/٢ .
- (١٢) مجلة التربية الإسلامية ببغداد ٥٥/٧ .
- (١٣) علم القلوب ٢٨ .

طريق المستقبل

مجلة في مجلة

الحتمية التاريخية

ووجهوا امكاناتهم الى الشر .
الى - نجد - السقوط
والانحدار ، وسقطوا .

ان الحتمية التاريخية هي
ارادة الانسان مضافا اليها
القوانين او الضوابط العامة
التي تحكم حركة الكون ،
مثلة في قوانين الطبيعة
وارتباط النتائج باسباب .

وبعضهم يريد ان يفهم
« الحتمية التاريخية » على
نحو يرضي تكاسله وخيسته
وفشله . بعضهم يريد ان
يبطل ارادة الانسان . . يبطل
« وهدينا النجدين » لكي يترك
القوانين تعمل كل شيء .

ونحن نقول لهؤلاء : ان
القوانين الالهية - في هذه
الحال - لن تعمل الا على
موتكم . . لان هذه النتيجة
« حتمية تاريخية » لهذا
السلوك .

هناك قانون جبري
كـة الانسان ، والا لما
باك ثواب وعقاب
. وليست حركة الكون
ط للسبر ، وفي داخل
سوابط يستطيع
ان يجد كل حريته . .
ت الحركة . . وفي
ان قول الله سبحانه
« وهدينا النجدين »
حرية في الحركة .
له الانسان ان يتحرك
نجد - يريث . . في
غير او الشر . وقوانين
في وضعها الله تسمح
لحركة . .

ن حضارات سقطت
بة ، لان اصحابها
ن يتجهوا الى طريق
، وكـم من افراد
كاناتهم تسمح لهم
والاستمرار والابداع
لبشريه . لكنهم نساءوا
رفقوا بطاقتهم . .

رأي

((فلما كانت سنة ١٣٩٣
هجرية !!))

(اغلاق الجامعات) الى جديد
.. لكن المؤكد ان حوالي مائة
مليون كلمة جميلة سوف
تطرح في السوق . . وسوف
يتم اعداد جميل للمعركة عبر
معـارض الكتب والازياء
ووزارات الاعلام والسياحة
وتشجيع هجرة اليهود الروس
الى بلادنا . . الى فلسطينا .
وتشير ابناء واردة ان الحل
السلمي الاستسلامي سوف
يتقدم - الى الورا - خطوات
كبيرة ، وسوف لن يسمح
العرب لاسرائيل باحراز (نصر
سريع) كالذي حدث عام ١٣٨٧
هجرية (١٩٦٧ م) . لانهم
في هذه المرة قد اكتملت لديهم
وسائل القوة اللازمة لاحراز
(حل سلمي) اسرع .
يا عرب !!

عام ٩٣ هـ (وليس ٧٣)
سيكون كالاغوام السابقة . .
فسياخذ العرب عطلة اول ايام
العيد اسوة بعطلة عيد الميلاد
(وليس العكس) وسينتظرون
بفارغ الصبر ايام العطـل
الرسمية الاخرى . . وسوف
يذهب الموظفون الى مكاتبهم
- كالعادة - وسيقومون بكل
واجباتهم (المنزلية) اثناء الدوام
.. ثم يذهبون الى منازلهم
ويعودون - للتوقيع بالدوام -
في اليوم التالي . . انتظارا
لعطلة الجمعة . . والمعاشي
آخر الشهر وعطلة نهاية العام
ولا تشير الانباء الواردة من
(ابادا العرب) و (قتل
الابرياء) و (٥٥ مدني) و

من من ...

صراحة

كان شيئا اقلج صدور
المسلمين ما قام به المسؤولون
هنا تجاه مدن الملاهي .
فما لا شك فيه ان طائفة
هائلة من امكانات الامة تهدر
على مسرح هذه الملاهي . . .
هذه حقيقة !!

وما لا شك فيه ان جانباً
كبيراً من رجولة الشباب
واخلاقهم تسقط وتتهار بتأثير
هذه المدن !!

الحالة الاخيرة تحاول التصريف
بكل الطرق . . المتساحة
والمشروعة او غير المتاحة وغير
المشروعة . .

.. وليس الامر مجرد قرار
يصدر باغلاق دور الملاهي ، بل
لا بد من ان يكون قرار كهذا
مدروسا دراسة علمية
وسيكولوجية ، ولا بد ان يكون
هناك « البديل » المعد
لامتناس الطاقة التي عطلت
بالغاء نوضى الملاهي .

... انا لا اقترح البديل . . في
مكتبات او بدوات او مسابقات
او غير ذلك . . وانما يقترح
ذلك متخصصون تحكمهم مبادئ

هذه المدن التي تخلق الضياع
وتتيح فرص الرذيلة !!

فاذا اكتشفنا في المستقبل
ان موظفا يهمل في عمله ،
ويسيء الى بلده ، ولا يقدم شيئا
في مقابل ما اعطته امته ، واذا
وجدنا طالبا جامعيًا مهملًا
الافكار امي الثقافة ، غوغائى
السلوك . . .

اذا وجدنا هذا او ذاك ،
امتدادا متصلًا بمدن الملاهي .
كل هذه حقائق لا مجال
للشك فيها .

لكن .. الطاقة البشرية
طاقة غريبة ، انها اضعف طاقة
في هذا الكون . وهذه الطاقة

مشاكل الداخلية هي البديل عن الحرب

هم : من حق المشكلات الداخلية في كل ان العربية ان تطفو على السطح الآن . دام « الاستسلام » والهدوء هو المهيمن جو العمل العربي .. فمن حق اص الصغرة ان تظهر وتطفو .

ان المسلمون في صدر الاسلام اذكاء .. زون بالوعي التاريخي ، ويستلهمون هم من دينهم ، ويتحركون - بالتالي - هدف انساني نبيل . قد فهموا ان « السكون » ليس من الحياة ، وان « الطاقة » الموفرة تتمتع اما ان تنفق في خير .. في كفاح ف ، واما ان تتحول الى انفجارات ية .

كانت حادثة الردة اول انذار لهم . وفي مدة سنتين فقط حكم فيهما

ابو بكر اخرس فتنة الردة ، ووجه المسلمين للاشتباك مع قوة الروم وقوة فارس . وجاء عمر فاكمل الشوط ، ولما انتهت هذه الحروب الكبرى وهدأت فورة الجهاد الاولى .. ظهرت من جديد المشاكل الداخلية - وهذه سنة الله - وتوالت الاحداث ، ما بين استقرار مرتبط بالجهاد وبتفريغ الطاقة في الخارج ، وما بين فوضى وتدهور مرتبطين بالهدوء والخلود الى الاستسلام والراحة في الداخل .

وهل هذه احدي معادلات التاريخ المشهورة .. التي لم يلتفت اليها من بيدهم الامر .

وايضا ، ودون اجترار للكلمات .. لعل هذه المعادلة توضح لنا ان امامنا طريقا وحيدا لكي نعيش ، ولكي نقى كامة ، والا فان المشاكل الداخلية ستكون هي البديل الوحيد للحرب .

الذين عاشوا وماتوا هم

طلوب مؤلف هذا الكتاب

وضحت بجيل من اجل ان تقف مرة ثانية على قدميها .

وفي غير مكان في العالم ، وهنا في العالم العربي آمن كثيرون بهذه النظرية .. نظرية الرجل الذي يدخل كل الشعب تحت ابطه ، ويصبح هو الامة ، هو الشعب ، هو « الجميع » ..

ونجحوا كثيرا في حياتهم .. وصفقت لهم الجماهير كثيرا .. ثم سقطوا بطريقة ما .. بعد ان سقطت من ورائهم امهم مضحية باجيال كاملة من ابنائها ...

اش هتلر طول حياته بطلا ، وكان هتلر بلا شك ، ومكافحا بلا شك . لكن ية ليست قضية الذكاء والكفاح ، وانما قضية الاسلوب الذي يعمل به الذكاء ية التي يهدف من ورائها الكفاح . هتلر يقول : « المانيا فوق الجميع » اسلوب تعامله اثبت انه يريد ان يكون نفسه المانيا ... ان تتجسد المانيا .. وبالتالي ان يكون « هو » - باعتباره - فوق الجميع .

جوار الله

هكذا علمنا تاريخنا

تجعة عثمان بن مظعون معروفة لنا ، وهي تمر علينا كما تمر علينا حادثات ومواقف كثيرة من تاريخنا ، دون ان تلقى منا الاهتمام والعبرة .

لقد كان عثمان بن مظعون يعيش في مكة آمنا في جوار الوليد بن المغيرة .. لكن عثمان لم يرض لنفسه ان يرتع في دروب مكة امنا لا يصيبه اذى ، بينما يظل اخوانه المسلمون ببلاء واذى اهل مكة ، وقد ذهب عثمان الى الوليد بن المغيرة فرد عليه جواره ، راضيا بجوار الله وحده .

وعندما لطم لبيد بن ربيعة عين عثمان غاصبها اذى ... غيره الوليد وقال له : انه كان في منعة ، لكن عثمان رد على الوليد بقولته المشهورة : ان عيني الصحيحة فقيرة الى مثل ما اصاب اختها نسي الله ، واني لفي جوار من هو اعز منك واقدر .

في ذلك الوقت .. وايضا بعد ذلك الوقت بكثير ، لم يكن المسلمون قد ذابوا في التكتلات الدولية ، ولم يكونوا قد انقسمت بهم الاهواء بين شرق وغرب . ولم يكن جوار روسيا وامريكا اعز عندهم من جوار الله ، ولم يربطوا مصيرهم باعدائهم بحجة السلاح ولو على حساب دينهم ، طالبين العزة من غير الله ...

نعم في ذلك الوقت كان الله هو الجوار والقبلة والنصير والمعز ..

اما الذين تركوا الله فهم يتخطون وسط الالهة التي اذلتهم .. وسط التكتلات والاتجاهات .. وهم ينتقلون بالتالي ، من ذل الى ذل ومن نكسة الى هزيمة .. ومن

ثمانون عامًا بحثًا عن مخبر

الحلقة الثامنة

بكرسي الحكم في حجرة اغلقها
على نفسه وكان يحقد عليه
مستشاره الثعلب الخبيث
وخرج اليهم الفار فكان السجن
مدى الحياة .

حرقا فاخذهم منفذ الحكم ..
الذئب الشرس الى بؤرة النار
.. ولكنهم افلتوا منها بحيلة ثم
اوقع الامين بين القاضي الخنزير
ومستشار المحكمة الثعلبان
السام فقتل كل منهما الاخر وتولى
الحكم الفار الماكر الذي احتفظ

بتمكنوا من معرفة سرها حتى
وجدوا انفسهم مسجونين في
مفارة مظلمة .. ظهر عليهم
فيها حيوان غريب قادم الى
محكمة تهمهم قاضيها الخنزير
بانهم تجسسوا على ملكة
الحيوانات وحكم عليهم بالموت

س ما نشر : -
ان من نتيجة الرحلة التي
ها كل من الامين وعامر
يام الى البيت المهجور
ود بقمة الجبل المجاور
هم .. ان دققوا في عدد من
انت المثيرة .. التي لم



٧٠ - فقال عامر - اذن
فسوف نبليغ الفار بحقدك عليه
.. وقد سمعناك تقول انك
اولى منه بالحكم



٦٩ - قال عامر - ارجوك
ها الثعلب ان تخفف الحكم
لينا .. وخصوصا ان القاضي
الطلب .



٧٢ - ادخلوا هذه الحجرة
وامكنوا فيها حتى افكر في الامر
وسوف اخفف عليكم الحكم .
فوافقوا ودخلوا الحجرة في
الانتظار ..



٧١ - واخذت المفاجأة بلب



٧٤ - وادهشت المفاجأة
كلا من الامين وعامر وهشام ..
وقال كل منهم للآخر - ان
الثعلب مكر جدا وكان يجب
ان نحتاط لهذا ..



٧٣ - واغلق الثعلب الباب
ثم نظر اليهم من نافذة
باب وقال لهم بمكر - ارايتم
.. ان الثعلب الماكر لا يقبله
شيء .. ها انا ذا بالحيلة قد
نفذت ما اريد ..



الواحد منكم فيه من الموت كان
ذلك معجزة ..
فسأله الثلاثة - اليسست
هناك طرق اخرى ..

٧٦ - ودخل اليهم الثعلب
في اليوم التالي وقال لهم - لقد
قررت ان أخفف عليكم الحكم
بشرط ان تقبلوه فوراً فاجابوه
بالايحاب فقال لهم ..



٧٥ - ولكن الثعلب عاد
كر في الامر ..
ل لنفسه

ان هؤلاء الثلاثة خطر على
جب التخلص منهم فعلا ..

ما يطل عليهم احد من
يوانات فيحكون له ما كان
امر حقدى على الفار ..

ين يصل الامر الى الفار
وف يقتلني .. انهم فعلا
ر علي .. وسوف اتخلص
م الان ..

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

اليوم الاسبوع	١٩٧٣ نفاير	١٩٧٣ نفاير	المواقيت الشرعية بالزمن الروالي .						المواقيت الشرعية بالزمن الرومي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	اليوم
ثلاثاء	١٩	٢٣	١٠ ٥	٤١ ٦	٥٩ ١١	٥٧ ٢	١٧ ٥	٣٨ ٦	١٩	٥٣ ١١	٢٤ ١	٤٢ ٦	٤٠ ٩	٢١ ١
اربعاء	٢٠	٢٤	٩	٤١	٥٠ ١٢	٥٨	١٨	٣٩	٢٠	٥٢	٢٣	٤٢	٤٠	٢١
خميس	٢١	٢٥	٩	٤١	٥٠	٥٨	١٨	٣٩	٢١	٥١	٢٢	٤١	٤٠	٢١
جمعة	٢٢	٢٦	٩	٤٠	٥٠	٥٩	١٩	٤٠	٢٢	٥٠	٢١	٤١	٤٠	٢١
سبت	٢٣	٢٧	٩	٤٠	٥٠ ٣	٥٠	٢٠	٤١	٢٣	٤٨	١٩	٤٠	٣٩	٢١
احد	٢٤	٢٨	٨	٣٩	٥٠	٥٠	٢١	٤٢	٢٤	٤٧	١٨	٣٩	٣٩	٢١
اثنين	٢٥	٢٩	٨	٣٩	١	١	٢٢	٤٣	٢٥	٤٦	١٧	٣٩	٣٩	٢١



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٠ ، ١٩ من ذي الحجة	السبت والاحد والاثنين ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ من ذي الحجة	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الازوازي	مسجد السائر القبلي	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد الانبيي	مسجد المحارب	
الشيخ حسن أيوب	مسجد محمد بن هجاج	مسجد المسلم	مسجد عبد الله البحر
الشيخ عبد المنعم نعيم	مسجد عبد الله بن عباس	مسجد البخاري	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المنقف	مسجد العبد الجليل	مسجد العديلية - الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الدوحة - الشبك	مسجد سعد أخو ناهض	مسجد الربيعان
الشيخ محمود وهبه	مسجد يعقوب الفانم	مسجد السوق الكبير	مسجد المنصورية - الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد الجواهر القديم	مسجد صالح فضالة	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبد المعطي بيومي	مسجد الدبوس	مسجد سمو الأمير - الرميثة	مسجد الشويخ - ب
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد عتيبة	مسجد كيفان - ض	مسجد كيفان - الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي	مسجد ابن عوف	مسجد الطخيم	مسجد القادسية - السوق
الشيخ أحمد الخنجر	مسجد اسماعيل	مسجد الوزان	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد سمو الأمير - الصباحية	مسجد القطان	مسجد الامام مالك
الشيخ أحمد جلباية	مسجد ردهان	مسجد حمود الرومي	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ حسن مناع			مسجد الشامية - الضاحية
الشيخ محمد دالحشاش			مسجد فهد السالم

● مصطفى عيد
● مسجد يوسف عبد الهادي
● الشيخ حسن أيوب
● مسجد عبد الله العثمان

● الشيخ عبد الحي مختار
● مسجد فهد السالم
● الشيخ أحمد عبد الشافي
● مسجد الشمالان

جدول محاضرات ما بعد
مغرب يوم الخميس ٢١ من
ذي الحجة ١٣٩٢ هـ الموافق
٢٥ من نفاير ١٩٧٣ م

الصفحات الأخيرة من حضارتنا
بقلم: الأستاذ عبد المحيم عويس

قصة سقوط آخر خلافة إسلامية

زعيمها « سليمان » وتسلم
القيادة بعده ابنه « أرطغرل »
.. الذي اتجب « عثمان بن
أرطغرل » الذي تنتسب الدولة
اليه .

وعلى يد عثمان هذا تحولت
الجماعات العثمانية من
أسلوبها القبلى الى أسلوب
« الدولة » على حساب أملاك
الدولة البيزنطية ، وخلف
عثمان ابنه « أورخان » سنة
٧٢٦هـ واستمر ملوكها يتتابعون
« مراد الاول ، بايزيد ابنه ،
محمد بن بايزيد ، مراد الثاني
بن بايزيد ، محمد الثاني » ..
بايزيد ، محمد الثاني « ..
ومحمد الثاني هذا هو المعروف
في التاريخ بمحمد الفاتح الذي
ولى الامور سنة ٨٥٤هـ (١٤٥١م)
والذي نجح في الاستيلاء على
القسطنطينية وقتل الامبراطور
البيزنطى « قسطنطين الحادى
عشر » سنة ١٤٥٣م فقصى
بذلك على الامبراطورية
البيزنطية .

تبحث جادة عن نفسها ، عن
طريق لمن الذين انتقوها لمدة
خمس قرون ، كانها كانت تريد
الفرق من قديم .. وبدلا من
البحث عن حلول عملية ، وشكر
الذين وقفوا معها في دورانها
التاريخي ، والذين تربطهم بها
صلات عقيدة وتاريخ وحضارة
... بدلا من هذا تحرف تاريخها
لبنعمهم ، وتزيف الحقائق لتدليل
اليهم وحدهم اسباب تخلفها ..
مع انها لم تستطع بعدهم ان
تتقدم شيئا . بل وقعت فسي
احابيل اشرار البشر .

كان هذا بالتحديد هو موقف
العرب من الدولة العثمانية ،
التي حمت الحضارة الاسلامية
والعرب خمسة قرون من
الزمان . يرجع نسب الاتراك
العثمانيين الى قبائل الفرز
التركية في بلاد تركستان ،
وعندما اجتاحت المغول تركستان
لجأت هذه القبيلة التركية الى
جنوب القوقاز ، حيث توفى

عندما تتشقق الحضارة ،
الى ذرات متناثرة
رة ، شأنها شأن الجدار
اعى الذي اصابه التآكل
ولت لبناته الى لبنات منفصلة
تسقط عقب بعضها لبنة
ة .

ياخذ الانهيار في العملية
سارية شكلا غريبا ..
من الانسجام الذي كان
الحضارة الناهضة ،
اجزاء الحضارة الساقطة
و السائرة في طريق السقوط
ينطبق على عملية السقوط
بخي قول الله : « كلما
امة لعنت اختها ، حتى
داركوا فيها جميعا » قالت
هم لاولاهم ، ربنا هؤلاء
نا ، فاتهم عذابا ضعفا
نار »

جيب كل العجب امر
الذي قدر للانسان ان
من ابنائه . وليس العجب
العصر كثر ما بليت به
ة الاسلامية من هزائم او
مونه « انتكاسات » .
العجب كذلك ان الامة
ت تطلب دواءها من
« وترفض « الصيدلية
ب « الحقيقين .. كذلك
لعجب في اصرار عناصر
ه الامة — بدهم الامر —
تجنبوا طريق الصواب ،
وراء طريق الفناء

ليس امر كل هذا
.. عملية السقوط
ي تشهد مثل هذه
ات في المعايير ..
د انقلاب الحق — فسي
الى باطل ، وانقلاب
ن في السلوك — الى
وانقلاب السفلة الى
يارتفاع السفانة
ن العلم والنور
يس كل هذا بعجيب في

محمد الفاتح



في ذلك الوقت كان المهلب
في البلاد العربية في حالة اجترأ
ماضيهم ، ولم يعد لديهم —
يمكن أن يعطوه للوجود الاسلامي
وكان رأس الرجاء الصالح قد
اكتشف ، وبدأت مصر تفقد
جزءا كبيرا من اهميتها ، كما
أن « قانصوه الغوري » —
يستطيع ايقاف البرتغاليين الذين
بدعوا يسيطرون على البحر
الابيض المتوسط عند حدود
احترام الامة الاسلامية .

وفي عهد سليم الاول وقعت
الحوادث المباشرة التي تمثل
آخر خطوة من خطوات التاريخ
حين يريد عبور احدى مراحل
ونجهز سليم الاول سنة ١٥١٦م
(٩٢٢ هـ) وزحف على مصر
وقتل قانصوه الغوري (تحت
سنبك الخيل) وشنق « طومان
باى » — على بابزويلة — بعد
ان هزم في موقعة الريدانية
... واستولى بذلك على مصر
والشام .

ولم يتوان سلطان الحجاز ،
فأرسل مفاتيح الكعبة للسلطان
سليم ، وحكم الحجاز باسم
العثمانيين .. وفي عهد خليفة
سليم الاول (سليمان القانوني)
دخلت معظم البلاد العربية
(اليمن — الجزائر — تونس —
مراكش — وفتحت العراق —
ليبيا) في حوزة العثمانيين .

ولم تفض اكثر من عشرين
سنة على اتجاه العثمانيين نحو
البلاد العربية حتى كان المشرق
العربي كله .. خاضعا لهم ..
نعم : المشرق العربي الذي
كان آيلا للسقوط ومفكك الاوصال
في مطلع العصر الحديث وبداية
النهضة الاوروبية ، والذي لولا
ظهور العثمانيين الذي كانوا
يخيفون أوروبا ويتقدمون فسي
اراضيها .. لولا ظهورهم هذا
لتحول المشرق العربي الى
ارض بكر لمغامرات الغرب
الاوروبي الخارج من احوال
العصور الوسطى ... كما فعل
بعد ذلك بأربعة قرون بعد ان
أسقط الخلافة العثمانية .. او
ما كان يسميه تهويلا لامره
وخوفا منه :

« المسألة الشرقية » ..

ونتتم قصة العثمانيين ..

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع لنقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه بها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم لنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيف .. شكلا وموضوعا .. الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض ..

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونشجع في المزيد مما يروونه من وجهات نظر .. او نياج قلم .. او نفحات روح ..



«شاعر المجتمع»

السيد/ رئيس تحرير مجلة
«المجمع»
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته
وبعد :

ان لمجلتكم — الغراء — اثرا كبيرا في نفوس عشاق الاخلاق ورواد الفضيلة ، وما وقعت عيني منذ ان قدمت الى الكويت على خير منها وافضل واصدق . واصبحت داعيا اليها وناشرا لها . خاصة اخواني المدرسين وابنائى — التلاميذ — متمنيا لها من الله تعالى دوام التقدم والازدهار حتى نرى ثمارها الطيبة وعبيقها الفياح في مجتمعنا هذا الذى هو احوج ما يكون الى اقلام مجلتكم الحبيبة . وهانذا باعث لسيادتكم بقصيدتين ، اولاهما في الثناء على مجلتنا واهدائها ، والثانية « اخلاقية هادفة » في وصف مجتمعنا وما له وعليه .. واننى لوائق كل الثقة او تنال القصيدتان رضا من حضرتكم ليتم نشرهما

متى تحتفل الحكومات ؟ بعيد رجوعها الى كتاب الله

متى تحتفل الحكومات العربية المسلمة بعيد رجوعها الى الله وسلطانها ؟ ليسودوا في العالم كما كانوا من قبل .. واية حكومة — يكون لها قصب السبق في هذه المسابقة الراحبة ؟

شيخ الدين مختار محمد
السودان/ مشكيلة الابتدائية

كثيرا ما يحتفل البشر مناسبات واعياد شتى ، كان تحتفل الدولة بعيد استقلالها ، حكومة «ثورية» بعيد ثورتها .. ورئيس بيوم تنصيبه وهلم جرا .. واذا كان الاحتفال من معانيه البهجة والسرور فمتى بحس المسلم معاني البهجة والسرور برجوعه الى الله ؟ ويجعل من ذلك اليوم عيدا له !! ان نظرة عابرة للتاريخ من بدئه وانتهاء بقرن الانقلابات تكفي بيان ضرورة الرجوع الى الله !! ولكن لمن كان له قلب منيب ..

ونحن العرب قاطبة وامة سيدنا محمد عليه السلام خاصة .. اولئك الذين مدحهم رب العزة تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ، كل عضو في هذه الامة اذا ما تصفح كتابه وجد في صفحاته الاولى بطولات وامجادا في سائر ميادين الحياة فقط لانه كان مع الله وخاضعا لله فكان الله معه .. ثم تتلوه صفحات سود كلهاذلة وخضوع للاعداء وكلها تخلف وجهالة .. شرود وضياح بما كسبت ايدي الناس .. وثاقت النفوس الى

الى الاخ عبد الوهاب على البرطى :

ناسف يا اخ عبد الوهاب اذ كنا قد اخطانا في اسم القبيلة ونشكر لك صراحتك في الرسالة التي وجهتها اليها ونرجو ان تستمر مراسلتك بهذه الطيبة التي لمسنها منك اما القصيدة التي ارسلتها عن فلسطين والقدس فهي محاولة تحتاج الى متابعة وجهد حتى تصبح من الشعر ومع ذلك ننشر اليك بعض الابيات تشجيعا لك .
صفارا بان نشكو لاعداء ديننا
فلا زال حقد الكفر يدنى ذوابه
فبعد صلاح الدين لازال مائلا
فقد جرب الافرنج فينا تجاربه
فمن سلم الاغراب فلسطين كلها
وهيا للهجرة جميع مراكبه
لننحسب حتى نتأكد انهم

في « مجلتنا الحبيبة » فاني لم اجد لسان الشعر يصمدح في مجلتنا فرغبت — واكد زملائه المدرسون — رغبتني في ان اكون بتوفيق الله « شاعر المجتمع » مجلتنا الاخلاقية الهادفة: وتقيا نحياتي : والسلام عليكم ورحمة الله .

احمد عبدالنبي عبدالله
مدرس اللغة العربية — بمدرسة
الجهراء المتوسطة «
● والمجتمع تشكر شاعرنا الا
عبدالنبي عبدالله ويسرها
تبارك هذا اللقب الذي لقي
الشاعر به نفسه ونحن كم
القراء على موعد مع قصائد
الطيبة الهادفة .

المجتمع في يد خطيب الجمعة في الولايات المتحدة

● رسالة بتوقيع « يوسف من الولايات المتحدة يقول في « في خطبة الجمعة » عند في الولايات المتحدة وقف الخط يتكلم عن مشكلات المسلم في الوقت الحاضر وفي الد الاسلامية ، وكان يحمل ب يديه جريدة المجتمع يستشه بها جاء فيها عن دور المتعص والمستشرقين والسياسيين والمبشرين من المسيحيين ذ ما حدث في باكستان الشر وما يحدث في مصر . فشم برغبة الحصول عليها بانتظار
● نعدك يا اخ يوسف بذلك

صعصعة يستأذن للكتابة

الاخ الكريم رئيس مجلة المجتمع الاسلامية الى سلام الله عليكم ورحمة وبركاته . وبعد

سدد الله خطاكم . و مسيرتكم هذه . التي هي اصعب المسيرات . كما في الوقت نفسه من اسهل صعبة في الجو العكر . و على المسلم الصادق . اخي : ان لي رغبة في الا في مسيرتكم . في كتابة الموضوع التي ارجو ان تشارك في / ولكن بتوقيع اسم مستعار فهل لنا ذلك ؟
أمل الرد في صفحة بر القراء . مع تقبل تحية ال خالدة . فالسلام عليكم و